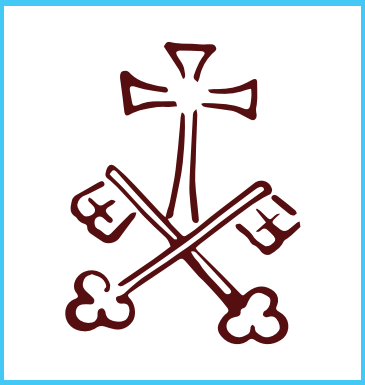

رتبة سر التوبة

رتبة
سرّ التوبـــة

جاء في وثيقة المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني «في الليتورجيا المقدسة» ما يلي: «يُعاد النظر في طقوس سر التوبة وصيغتها، بغية ان تعرب اعرابا افضل عن ماهية السر وفائدته». وقد قضى مجمع العبادة الالهية في رومة سبع سنوات، وهو يعمل لتحقيق هذه الامنيّة، مستعينا في ذلك بمجمع تعليم الايمان، وسائر المجامع الرومانية التي يعنيها الامر، وبشتى الاختصاصيّين في العالم، وبما صدر من البحوث العديدة، وأجري من الاختبارات المختلفة في هذا الشأن، طيلة السنوات الاخيرة. هذا وان مجمع العبادة الالهية اعلن الرتبة الجديدة في اليوم الثاني من كانون الاول سنة ١٩٧٣، بعد ان ثبّتها قداسة البابا بولس السادس. فكانت هذه الرتبة خاتمة لما حقّقه الاصلاح الليتورجي في حقل الاسرار السبعة.

● تدل وثائق المجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني على ان تجديد رتبة سر التوبة يرمي الى ابراز ما يلي: الخطيئة اهانة الله، وجرح لجسد الكنيسة ـ التائب المتقدم الى سر التوبة، يصالح الله والكنيسة ـ الكنيسة كلها معنيّة برجوع الاخ التائب ومصالحته.

● امدّت الرتبة بتلاوات مقتبسة من الكتاب المقدس ـ وُضعت في اطار تشترك فيه الجماعة المسيحية ـ جُعلت بسيطة رفيعة الشأن ـ واكبت ميول الحركة اللاهوتية العصرية، الساعية الى اجلاء منزلة سر المسيح في فصحه، وعمل الروح القدس في حياة الكنيسة، وحب الآب ورحمته، ينبوعي الخلاص.

● حافظت الرتبة على اسم «رتبة سر التوبة»، وعلى اسم التوبة ـ في عناوين الرتب المختلفة، استعملت اسم «المصالحة»، الذي كثيرا ما ورد في العهد الجديد (مثلا ٢ قورنتس ٥، ١٨ـ٢٠)، والذي يمثّل اهم مرحلة من الرتبة، ويشيد بملاقاة الابن الضال للاب الرحيم.

● قامت بنقل الرتبة من اللاتينية الى العربية اللجنة البطريركية لليتورجيا في القدس.

القدس في ١٤ ايلول ١٩٧٦

Imprimatur: Jerusalem, 15 Sept. 1976
† JACOBUS JOSEPH, Patriarcha

رتبة سر التوبة

١ ـ ترتيبات راعوية ليتورجية

الرقم

١ ـ سر المصالحة في تاريخ الخلاص

المسيح والتوبة ١ ـ ٣
المسيح والسلطان لغفران الخطايا ٤ ـ ٦

٢ ـ مصالحة التائبين في حياة الكنيسة

الكنيسة مقدسة وبحاجة الى التنقية ٧ ـ ٨
التوبة في حياة الكنيسة والليتورجيا ٩ ـ ١٠
مصالحة الله والكنيسة ١١ ـ ١٤

٣ ـ اقسام سر التوبة ١٥ ـ ٢٠

٤ ـ ضرورة سر التوبة وفائدته

ضرورة سر التوبة ٢١ ـ ٢٣
فائدة اللجوء الى سر التوبة ٢٤ ـ ٢٧

٥ ـ مهام خدمة مصالحة التائبين

مهمة الكنيسة وخادم سر التوبة ٢٨ ـ ٣٠
الممارسة الراعوية لخدمة سر التوبة ٣١ ـ ٣٦

٦ ـ امور في الاحتفال بسر التوبة ٣٧ ـ ٤٠

٧ ـ مصالحة التائبين

مصالحة التائب ٤١ ـ ٤٢
مصالحة جماعة من التائبين مع الاعتراف والحل الفردي ٤٣ ـ ٤٦
مصالحة جماعة من التائبين باعتراف وبحل عام ٤٧ ـ ٥٢

٨ ـ الاحتفالات الجماعية بالتوبة ٥٣ ـ ٥٧

٢ ـ رتبة المصالحة

	الرقم
١ ـ رتبة مصالحة التائب	
لقاء التائب	٥٨
(تلاوة من كلام الله)	٥٩
اعتراف التائب وتقبله الكفارة (القانون)	٦٠ ـ ٦١
صلاة التائب (فعل الندامة) والحل	٦٢ ـ ٦٣
حمد الله وصرف التائب	٦٤ ـ ٦٥
رتبة وجيزة	٦٦
٢ ـ رتبة مصالحة جماعة من التائبين مع الاعتراف والحل الفردي	
الطقوس الافتتاحية	٦٧ ـ ٧٠
ليتورجية (او خدمة) الكلمة	٧١ ـ ٧٩
رتبة المصالحة	٨٠ ـ ٨٢
حمد الله	٨٣ ـ ٨٥
رتبة الختام	٨٦
٣ ـ رتبة مصالحة جماعة من التائبين باعتراف وبحل عام	٨٧ ـ ٩٠

٣ ـ نصوص مختلفة

١ ـ نموذج قراءات اخرى لرتبة مصالحة جماعة من التائبين مع الاعتراف والحل الفردي	٩١ ـ ٩٦
٢ ـ مزموران لحمد الله في الرتبة المذكورة	٩٧ ـ ٩٨
٣ ـ مراجع قراءات من الكتاب المقدس	٩٩ ـ ١٠٢
٤ ـ De absolutione a censuris	١٠٣
De dispensatione ab irregularitate	

٤ ـ احتفالات جماعية بالتوبة

الرقـم

١ ـ احتفال للزمن الاربعيني ١٠٤ ـ ١١٩

٢ ـ احتفال لزمن المجيء ١٢٠ ـ ١٣٣

٣ ـ احتفال جماعي بالتوبة: توبة القديس بطرس ١٣٤ ـ ١٤٤

٤ ـ احتفال جماعي بالتوبة: رجوع الابن الضال الى ابيه ١٤٥ ـ ١٥٥

٥ ـ احتفال جماعي بالتوبة: التطويبات الانجيلية ١٥٦ ـ ١٦٦

٦ ـ احتفال جماعي بالتوبة: للصغار ١٦٧ ـ ١٧٦

٥ ـ اناشيـد توبة ١٧٧ ـ ١٨٩

● ملحق : طريقـة محاسبة النفس (فحص الضمير) ١٩٠

القسم الاول

ترتيبات راعوية ليتورجية

الفصل الاول

سر المصالحة في تاريخ الخلاص

١ ـ المسيح والتوبة

١ ـ المسيح وخطّة رحمة الله

اظهر الآب الازلي رحمته ، اذ صالح العالم على يد المسيح ، واقرّ السلام في الارض والسماء بدمه المسفوك على الصليب. فابن الله المتجسّد قد عاش مع الناس ، ليحررهم من عبودية الخطيئة ، ويدعوهم من الظلمات الى نوره العجيب. لذلك افتتح رسالته على الارض يعظ بالتوبة قائلا: «توبوا وآمنوا بالانجيل» (مرقس ١ ، ١٥).

٢ ـ دعوة الانبياء والمعمدان الى التوبة

ان هذه الدعوة الى التوبة ، التي كثيرا ما بلّغها الانبياء الى الناس ملحّين ، قد اعدّت قلوبهم لمجيء ابن الله ، على لسان يوحنا المعمدان ، الذي جاء «يعظ بمعمودية التوبة لغفران الخطايا» (مرقس ١ ، ٤).

٣ ـ التوبة في تعاليم يسوع واعماله

لم يكتفِ يسوع بان يحثّ الناس على التوبة ، بالاقلاع عن الخطيئة ، والرجوع الى الله ؛ لكنه تلقّى الخطأة بالعطف والحنان، وعقد المصالحة بينهم وبين الآب. كما انه شفى المرضى ، ليُعلن سلطانه على غفران الخطايا. وفي آخر المطاف ، اسلم الى الموت من جرآء زلاتنا ، واقيم من اجل برنا (عن رومة ، ٤ ، ٢٥).

٢ ـ المسيح والسلطان لغفران الخطايا

٤ ـ المسيح يخوّل الرسل سلطانا لغفران الخطايا

ان المسيح ، في الليلة التي فيها اسلم واخذ في آلامه لخلاصنا ، انشأ ذبيحة العهد الجديد بدمه المراق لمغفرة الخطايا. وبعد قيامته من بين الموتى ، امدّ الرسل بالروح القدس ، كي يخوّلوا سلطانا لغفران الخطايا او امساكها (عن يوحنا ٢٠ ، ١٩ ـ ٢٣) ، وتُسنَدَ اليهم رسالة الدعوة باسمه ، في جميع الامم ، الى التوبة لغفران الخطايا (عن لوقا ٢٤ ، ٤٧).

وكان الرب قد قال لبطرس: «سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات، فما ربطت في الارض ربط في السماوات، وما حللت في الارض حُلّ في السماوات» (متى ١٦ ، ١٩). لذلك وقف بطرس ، يوم العنصرة ، وخطب في الجماعة: «توبوا وليعتمد كل منكم باسم يسوع المسيح لتغفر خطاياكم» (اعمال ٢ ، ٣٨).

٥ ـ الكنيسة تمارس هذا السلطان

منذ بدء المسيحية ، ما تخلّت الكنيسة قط عن دعوة الناس الى التوبة ، والاقبال على سر التوبة ، حيث يبرز انتصار المسيح على الخطيئة.

٦ ـ انتصار المسيح على الخطيئة في العماد والافخارستيا والتوبة

أ) في العماد

يظهر هذا الانتصار اولا في العماد ، حيث يُصلب انساننا القديم مع المسيح ، ليزول البشر الخاطىء ، فلا نظل عبيدا للخطيئة ، بل نقوم مع المسيح ، فنحيا معه لله (عن رومة ٦، ٤ ـ ١٠). ومن هنا كان ايمان الكنيسة «بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا».

ب) في الافخارستيا

في ذبيحة القداس الالهي ، تتمثّل آلام المسيح ، وتجدّد الكنيسة تقدمة الجسد المبذول عنا ، والدم المراق لغفران الخطايا،

من اجل خلاص العالم باسره. وفي الواقع ، ان المسيح حاضر في الافخارستيا ، حيث يُقدَّم «ذبيحة مصالحة» ، ليوحِّدنا بروحه القدوس «في جسد واحد».

ج) في التوبة

خوَّل يسوع المسيح الرسل وخلفاءهم السلطان لغفران الخطايا. وبذلك انشأ في كنيسته سر التوبة ، حتى يتمكن المؤمنون، الذين يخطئون بعد العماد ، من مصالحة الله، باسترجاع نعمته. وقد قال القديس امبروسيوس: لا تخلو الكنيسة «من الماء والدموع: اما الماء فهو ماء العماد ، واما الدموع فهي دموع التوبة».

الفصل الثاني

مصالحة التائبين في حياة الكنيسة

١ ـ الكنيسة مقدَّسة وبحاجة الى التنقية

٧ ـ الكنيسة مقدسة

«احب المسيح الكنيسة ، وضحى بنفسه من اجلها، ليقدسها» (افسس ٥ ، ٢٥ ـ ٢٦). وجعل منها عروسا له ، يغمرها بعطاياه الالهية ، هي جسدها وملؤه ، وعلى يدها يمدُّ جميع الناس بالنعمة والحق.

٨ ـ الكنيسة المقدسة بحاجة الى التنقية على الدوام

ليس اعضاء الكنيسة بمعزل عن معاناة التجارب ، وكثيرا ما يسقطون في الخطيئة. لذلك ، «فيما «المسيح القدوس ، البريء، الذي لا عيب فيه» (عبرانيين ٧ ، ٢٦) لم يعرف الخطيئة (٢ قورنتس ٥ ، ٢١) ، بل جاء ليكفِّر خطايا الشعب فقط (عن عبرانيين ٢ ، ١٧) فان الكنيسة ، التي تضم في حضنها الخطأة ، هي ، في آن واحد ، مقدسة ومفتقرة دائما الى التطهير ، ولا تني عاكفة على التوبة والتجدد» (نور الشعوب ٨).

٢ ـ التوبة في حياة الكنيسة والليتورجيا

٩ ـ الكنيسة تمارس التوبة في حياتها

يمارس شعب الله التوبة ، ويستمر في ترويض نفسه عليها ، بطرق مختلفة واحوال عديدة ، فيشارك المسيح في آلامه ، بالصبر والاناة ، وينجز اعمال المحبة والرحمة ، ويتجدّد من يوم الى آخر وفقا لانجيل المسيح ، حتى يصبح قدوة ومثلا اعلى للعالم في الرجوع الى الله.

١٠ ـ الكنيسة تمارس التوبة في الليتورجيا

تعبّر الكنيسة عن التوبة ، وتحتفل بها في الليتورجيا ، حيث يُقرّ المؤمنون بانهم خطأة، ويلتمسون الغفران من الله ومن الاخوة، سواء أكان ذلك في الاحتفالات بالتوبة ، ام في اعلان كلام الله ، والصلاة ، وعناصر التوبة التي تتخلل القداس الالهي. ولا بدّ هنا من الاشارة الى ان فعل التوبة ، الذي يقام في بدء القداس، ليس سرّ التوبة.

٣ ـ مصالحة الله والكنيسة

١١ ـ سر التوبة

«ان الذين يُقبلون على سر التوبة ، يصيبون من رحمة الله مغفرة اهانتهم له ؛ وفي الوقت عينه ، يصالحون الكنيسة التي جرحوها بخطيئتهم ، والتي بمحبتها ومثالها وصلاتها تسعى سعيا حثيثا في سبيل توبتهم» (نور الشعوب ١١).

١٢ـ مصالحة الله

لما كانت الخطيئة اساءة الى الله ، بها تُفصَمُ عرى صداقته، فان الغرض الاساسي من التوبة ، اعادة ترسيخ قواعد المحبة بيننا وبين الله ، ورجوعنا اليه رجوعا تاما. وهكذا فان الخاطىء الذي حرّكت عواطفَه نعمةُ الله الرحيم ، يسير في طريق التوبة ، ويعود

الى الآب الذي حبّه لنا سابق لحبنا (يوحنا ٤ ، ١٩) ؛ والى المسيح ، الذي ضحّى بنفسه من اجلنا ؛ والى الروح القدس ، الذي افيض علينا وافرا.

١٣ ـ مصالحة الاخوة

شاءت العناية الالهية ، بتدبيرها العميق الرحيم ، ان يرتبط الناس بعلاقات فائقة الطبيعة ، تعمل على ان خطيئة الفرد تسيء الى الجماعة ، وعلى ان تعود قداسة الفرد على الآخرين بالخير الجزيل. وهكذا ، فان التوبة تشمل دوما مصالحة الاخوة ، اذ تجر كل خطيئة ضررا عليهم.

١٤ ـ المشاركة في الخطيئة تدعو الى المشاركة في التوبة

ليس من النادر ان يجتمع الناس على اجتراح الظلم. لذلك عليهم أن يجتمعوا على القيام بالتوبة. حتى اذا ما تحرروا من الخطيئة بنعمة المسيح ، استطاعوا ، وسائر ذوي الارادة الصالحة، ان يكونوا رواد عدالة وسلام للعالم.

الفصل الثالث

اقسام سر التوبة

١٥ ـ فاتحة

ان تلميذ المسيح ، الذي يحركه الروح القدس الى سر التوبة، بعد سقوطه في الخطيئة ، ينبغي له ، قبل كل شيء ، ان يرجع الى الله بكل قلبه. وارتداد القلب هذا الباطن يشمل مقت الخطيئة والعزم على نهج حياة جديدة. ويعبّر عنه بالاعتراف الى الكنيسة، والقيام بالكفارة الواجبة ، واصلاح النفس وتنقيتها. والرب يقرئ غفران الخطايا على يد الكنيسة ، التي تمارس خدمتها على يد الكهنة.

١٦ ـ اول اقسام سر التوبة: الندامة

تأتي الندامة في المنزلة الاولى من اعمال التائب. وهي توجّع ومقت للخطيئة المرتكبة ، وعزم صادق على عدم الرجوع اليها. وفي الواقع، لا نستطيع الوصول الى ملكوت المسيح الا «بالميتانويا»، اي تجديد الانسان لذاته تجديدا باطنيا جذريا ، يحمله على التفكير ، والحكم في الامور ، وتنظيم الحياة انطلاقا من القداسة والصلاح الالهيين ، اللذين اظهرهما الله في ابنه ، في العهد الجديد ، وبه اياهما اولانا. فصحّة التوبة تتوقف على مدى ندامة القلب هذه ، لان الارتداد الى الله ينبغي ان يصل في نفاذه الى باطن الانسان ، ليزيده استضاءة يوما فيوما ، ويجعله اكثر فاكثر شبها بالمسيح.

١٧ ـ الاقرار بالخطايا (الاعتراف)

من اقسام سر التوبة الاقرار بالخطايا اي الاعتراف ، الذي ينشأ عن معرفة الانسان لنفسه بين يدي الله معرفة صحيحة ، وعن الندم على الخطايا المجترحة. ومحاسبة التائب نفسه هذه محاسبة دقيقة مُحكَمة ، وشكوى الذات شكاية ظاهرة ، ينبغي ان تتمّا في ضوء رحمة الله. اما الاعتراف عينه ، فيوجب على التائب ان يفتح قلبه لخادم الرب ؛ ويوجب على خادم الرب ، الذي عهد اليه سلطان المفاتيح لغفران الخطايا او امساكها ، ان يصوغ حكما روحيا ، به يُصدر القرار ، عاملا بشخص المسيح.

١٨ ـ الكفّارة (القانون)

يكتمل الرجوع الى الله بالكفارة عن السيئات واصلاح السيرة ، والتعويض عن الاضرار المسببة. اما نوع الكفارة ومقياسها ، فينبغي ان يكونا ملائمين لحال كل تائب بمفرده ، بحيث يصلح التائب القطاع الذي اخلّ فيه ، ويعالج الداء الذي يعانيه بالدواء الموصوف له. لذلك من الضروري ان يكون العقاب علاجا للخطيئة، ومطوّرا للحياة على وجه ما. وهكذا «ينسى (التائب) ما وراءه» (فيلبي ٣ ، ١٣) ، فيعود ويندمج في سر الخلاص ، ويعدّ نفسه للعمل الذي يأتي به المستقبل.

١٩ ـ الحـل

ان الله ، بعلامة الحل ، يمنح غفرانـه للتائب ، الذي يظهر رجوعه الى الله بالاعتراف امام خادم الكنيسـة. وبهذا يتمّ سر التوبة. فلقد شاء الله ان يستخدم علامات حسية ليولينا الخلاص، ويجدد العهد المثلوم ، وكل ذلك وفق التدبير الذي به «ظهر لطف الله مخلصنا ومحبته للبشر» (طيطس ٣ ، ٤ ـ ٥).

٢٠ ـ في ضوء الثالوث الاقدس

يبدو لنا مما تقدم ان الآب ، بسر التوبة، يحتضن الابن التائب العائد اليـه ؛ وان المسيح يحمل على كتفيـه الخروف الضال ، ويُرجعه الى الحظيرة ؛ وان الروح القدس يجدد قداسة هيكلـه، او يكثّف فيه حضوره. ويتجلى كل ذلك اخيرا في العودة والجلوس البهيج على مائدة الرب ، حيث يطفح الفرح من كنيسة الله المولمة احتفاء بالابن القادم من بعيد (عن لوقا ١٥ ، ٧ ، ١٠ ، ٣٢).

الفصل الرابع

ضرورة سر التوبة وفائدته

١ ـ ضرورة سر التوبة

٢١ ـ تنوّع العلاج الذي تصفه التوبة

كما تختلف الجراح ، التي تسببها الخطيئة ، وتتكاثر في حياة الافراد والجماعة ، كذلك يتنوع العلاج الذي تصفه التوبة.

٢٢ ـ في حالة الخطايا الثقيلة

ان الذين يقترفون اثما ثقيلا ، اي يرتكبـون خطيئة مميتة ، تنحلّ عرى المحبة بينهم وبين الله ؛ وبقوة سر التوبة ، يستردون الحياة المفقودة.

٢٣ ـ في حالة الخطايا العرضية

ان الذين يختبرون كل يـوم ضعفهم بالسقوط في الخطايا العرضية ، فانهم ، اذ يواصلون الاقبال على سر التوبة ، يكسبون قوة تبلغ بهم ملء حرية ابناء الله .

٢ ـ فائدة اللجوء الى سر التوبة

٢٤ ـ في حالة الخطايا الثقيلة

اذا شاء الانسان ان يكون دواء سر التوبة علاجا شافيا له ، فعليه ان يعترف الى الكاهـن ، وفقا لتدبير الله الرحيـم ، بكل خطيئة ثقيلة يتذكرها لدى محاسبة نفسه.

٢٥ ـ في حالة الخطايا العرضية

من المفيد جدا لمـن يسقط في خطايا عرضية ، ان يواظـب على اللجوء الى سر التوبة. وليست المسألة مسألة تكرار طقسي ، او ترويض نفسي ، بل هي جهد دائب على انماء نعمة العماد ، كي تظهر حياة يسوع المسيح اكثر فاكثر في اجسادنا ، نحن الذين نحمل آلام موت المسيح في هذه الاجساد (٢ قورنتس ٤ ، ١٠).

وفي امثال هذا الاعتراف ، ينبغي ان تكـون شكاية الذات بالخطايا العرضية حافزا للتائب على الاقتداء الحقيقي بالمسيح ، وعلى الانقياد الدائم لصوت الروح.

٢٦ ـ سر التوبة وحياة المؤمنين اليومية

يكون سر الخلاص هذا ذا فائدة عظمـى للمؤمنين ، بقدر ما يمدّ تأثيره الى جميع مناحي حياتهم ، ويدفعهم الـى ان يزدادوا اقبالا على خدمة الله وخدمة الاخوة.

٢٧ ـ خاتمة: منزلة سر التوبة

ينتج مما مر ذكره ، ان الاحتفال بسر التوبـة عمل تتعاطاه الكنيسة كل حين ، وفيه تجهر بايمانها ، وتحمد الله على الحرية التي امدنا بها المسيح ، وتقدم حياتها ذبيحة روحية لتسبيح الله وتمجيده ، مسرعة الخطى لملاقاة المسيح الرب.

الفصل الخامس

مهام خدمة مصالحة التائبين

١ ـ مهمة الكنيسة وخادم سر التوبة

٢٨ ـ مهمة الجماعة الكنسية في الاحتفال بالتوبة

الكنيسة كلها، بصفة كونها شعبا كهنوتيا، معنيّة ـ وان بطرق مختلفة ـ بعمل المصالحة الذي عهد به الرب اليها. وهي لا تكتفي بان تدعو المؤمنين الى التوبة بالوعظ والكرازة ؛ لكنها تشفع للخطأة وتساعد التائب ، بحنان الامومة وعنايتها ، على ان يعرف خطاياه، ويقرّ بها لينال من الله ، الذي بوسعه وحده ان يمحو الخطايا ، الرحمة والغفران. والى ذلك ، فالسلطان الذي خوّله المسيح لرسله وخلفائهم (عن متى ١٨ ، ١٨ ؛ يوحنا ٢٠ ، ٢٣) ، يجعل من الكنيسة عندّة ارتداد وحل للتائب:

٢٩ ـ خدام سر التوبة: الاساقفة والكهنة

أ ـ تمارس الكنيسة خدمة سر التوبة على يد الاساقفة والكهنة ، الذين بكرازة كلمة الله ، يدعون المؤمنين الى الارتداد ، ويؤكدون لهم ويمنحونهم غفران الخطايا باسم المسيح وبقوة الروح القدس.

ب ـ اما الكهنة ففي ممارستهم هذه الخدمة ، يعملون في نطاق سلطة الاسقف ، ويشاركونه السلطة والوظيفة اللتين له ، بصفة كونه «قيّما على نظام التوبة».

٣٠ ـ الخادم المفوض

أ ـ الخادم المفوّض لمنح سر التوبة هو الذي اسندت اليه صلاحية الحل بموجب الحق القانوني ؛

ب ـ **في خطر الموت** ، يحق لكل كاهن ـ وان لم تسند اليه سلطة سماع الاعتراف ـ ان يحل جميع التائبين حلا صحيحا جائزا.

٢ ـ الممارسة الراعوية لخدمة سر التوبة

٣١ ـ واجبات خادم السر

لما كان من واجب المعرّف ان يقوم بمهمته جيدا وبامانة ، فعليه ان يعلم بامراض النفوس ، ويصف لها الدواء الناجع ؛ وان يكون قاضيا حكيما ؛ وان يتوصل الى المعرفة والفطنة الضروريتين لكل هذا ، بالمواظبة على الدرس في ضوء تعليم الكنيسة ، وفي اطار الصلاة الى الله بالخصوص. فان تمييز الاحوال هي معرفة عمل الله في القلوب معرفة تامة ، وهبة من الروح القدس ، وثمرة من ثمر المحبة.

٣٢ ـ الاستعداد لسماع الاعتراف

ليكن المعرف على اهبة دائمة لسماع اعتراف المؤمنين ، كلما تقدم اولئك يطلبون الاعتراف طلبا معقولا.

٣٣ ـ المعرّف والتائب

يؤدي المعرف واجبا ابويا ، عندما يرحّب بالخاطىء التائب ، ويهديه الى الحق ، لانه بذلك يكشف للنفوس عن صفات قلب الاب ، ويمثّل صورة المسيح الراعي الصالح. فليذكرنّ اذا ان مهمته هي مهمة المسيح الذي ، لخلاص البشر ، قام بعمل الفداء رحمة ، وهو الان حاضر بقدرته الالهية في الاسرار كلها.

٣٤ ـ خاتم السر

لما كان المعرف يدرك جيدا انه بصفة كونه خادما لله ، قد خبر سرائر ضمير اخيه ، فعليه ان يحافظ على خاتم السر محافظة مقدسة باسم وظيفته.

٣٥ ـ التائب

ان دور التائب في سر التوبة ذو شأن كبير. فحين يعدّ التائب نفسه اعدادا صحيحا لهذا الدواء الناجع الذي انشأه المسيح ، ويقبل عليه ، ويقرّ بخطاياه ، فانه يسهم ، باعماله هذه ، في الاحتفال بسر يتم ، بعد ذلك ، بكلمات الحل التي يصدرها خادم السر باسم المسيح.

٣٦ ـ التائب والكاهن يحتفلان بسر التوبة

ان التائب ، فيما يختبر بما ورد ذكره رحمة الله في حياته ، ويجهر بهذه الرحمة ، يحتفل والكاهن بليتورجية الكنيسة ، التي لا تبرح ترتد وتتجدد.

الفصل السادس

امور في الاحتفال بسر التوبة

٣٧ ـ مكان الاعتراف

يقام سر التوبة في المكان والمقر اللذين يحددهما الحق القانوني. (واذا جرى اعتراف الرجل خارج كرسي الاعتراف، فعلى التائب ان يجثو راكعا ، في الاقل ، عند منح الكاهن الحل له. ومن المناسب ، والحالة هذه ، ان يمنح الكاهن الحل وهو واقف).

٣٨ ـ زمان الاعتراف

أ) ـ يجوز الاعتراف في اي وقت ويوم من السنة ؛

ب ـ يجدر بالمؤمنين ان يعرفوا اليوم والساعة اللذين يكون فيهما الكاهن متفرغا لممارسة هذه الخدمة ؛

ج) الاولى بالمؤمنين ان يألفوا التقدم من سر التوبة **في غير وقت الاحتفال بالذبيحة الالهية** ، في ساعات معينة محدودة.

٣٩ ـ الزمن الاربعيني ، زمن التوبة

أ) ـ اكثر الازمنة ملاءمة للاحتفال بسر التوبة ، فترة الزمن الاربعيني. فمنذ يوم اربعاء الرماد، تدوي دعوة الكنيسة الصارخة بشعب الله: «توبوا وآمنوا بالانجيل».

ب) ـ من المناسب تنظيم احتفالات توبة في الزمن الاربعيني، بحيث يجد كل مؤمن فرصة لمصالحة الله والاخوة ، كي يحتفل بعد ذلك، في قلب متجدّد، بالثلاثية الفصحية ، حيث يذكر موت الرب وقيامته.

٤٠ ـ حلة الكاهن

أ) ـ عند الاحتفال بسر التوبة، يرتدي خادم السر البطرشيل البنفسجي اللون فوق ثوبه الكهنوتي ؛

ب) ـ في الاحتفالات الجماعية بالتوبة ، يرتدي الكاهن الدرع (الكوتا) ، او القميص الابيض ، والبطرشيل البنفسجي اللون ؛

ج) ـ اما التائب والتائبة ، فليقتربا من هذا السر بثياب محتشمة.

الفصل السابع

مصالحة التائبين

١ ـ مصالحة التائب

٤١ ـ تهيئة الكاهن والتائب

يتهيأ الكاهن والتائب بالصلاة اولا ، لاقامة سر التوبة. فالكاهن يدعو الى الروح القدس ، مستمدا منه نورا ومحبة ؛ والتائب يتطلع الى حياته ، ويحاسب نفسه في ضوء حياة المسيح وقدوته وتعاليمه ، ويسأل الله ان يعفو عنه.

٤٢ ـ نظام الرتبة وطقوسها

الرقم ٥٨ ـ ٦٦.

٢ ـ مصالحة جماعة من التائبين مع الاعتراف والحل الفردي

٤٣ ـ مناسبة اقامتها

بوسع جماعة من التائبين ان يتهيأوا للاعتراف باقامة خدمة كلام الله. ويجوز الاشتراك في هذه الخدمة للراغبين في الاقتراب من سر التوبة في وقت لاحق.

٤٤ ـ اهميتها

ان مثل هذا الاحتفال يُبرز طابع التوبة الجماعي. ففيه يصغي المؤمنون الى الكلام المقدس ، الذي يكشف لهم عن رحمة الله ،

ويحملهم على الرجوع اليه. وفيه يقابلون حياتهم اليومية بما سمعوه ، ويساعد بعضهم بعضا بالصلاة. ثم يعمدون ، بعد الاعتراف ونيل الحل ، الى حمد الله على صنائعه المتواترة الى الشعب الذي اكتسبه بدم ابنه الكريم.

٤٥ ـ توفر الكهنة

لا جرم ان اقامة هذا النوع من المصالحة يفترض توفر عدد مناسب من الكهنة ، يتوزعون في اماكن ملائمة لسماع اعتراف المؤمنين ومصالحتهم. (ويقام هذا النوع من المصالحة في الرياضات الروحية ، والاجتماعات ، والمؤتمرات بالخصوص).

٤٦ ـ نظام الرتبة وطقوسها

الرقم ٦٧ ـ ٨٦.

٣ ـ مصالحة جماعة من التائبين باعتراف وبحل عام

٤٧ ـ الطريقة العادية لمصالحة الله والكنيسة

هي الاعتراف الفردي الكامل ، الذي يعقبه نيل الحل.

٤٨ ـ في بعض الاحوال الاستثنائية

أ ـ قد يتعذر على بعضهم ـ مطلقا او ادبيا ـ الاعتراف الفردي لنيل الحل. وهذا ما يحصل في حالة خطر تنذر بالموت.

ب ـ قد يتفق ، في بلاد الرسالات بالخصوص ، وفي غيرها، وفي بعض الاحوال ، ان الكهنة ، بسبب قلة عددهم ـ **لا بسبب كثرة التائبين الذين بوسعهم ان يحضروا للاعتراف في الوقت المناسب** ـ يعجزون عن سماع اعتراف كل من المؤمنين بمفرده ، كما يقتضي الامر، في الوقت الملائم. وهذا قد يحرم المؤمنين نعمة التوبة والتناول ، لمدة طويلة ، بغير ذنب منهم.

٤٩ ـ منح الحل العام من غير اعتراف فردي

ان الوقوع في عدم الامكان المذكور يجيز او يحوج الى منح حل عام ، من غير اعتراف فردي سابق ، للمؤمنين الذين يعترفون اعترافا عاما ، ويحرّضون على الندم.

٥٠ ـ ارتباط المعرف بحكم الاسقف

أ ـ يعود الى الاسقف المحلي ان يقرر ـ واعضاء الهيئة الاسقفية ـ الاحوال التي يمكن فيها منح الحل العام المذكور.

ب ـ في غير هذه الاحوال، **لا يجوز لاي كاهن ان يمنح الحل العام الا باستئذان الاسقف**، ما امكن. وان كان الاستئذان مستحيلا، فمن واجب الكاهن ان يطلع الاسقف على ما جرى، في اقرب فرصة.

٥١ ـ واجبات المؤمنين

أ ـ في الاحوال المعنية، يحث الكاهن من يرغبون في نيل الحل العام على أن يتهيأوا جيدا، اي على ان يتوبوا، وان يقصدوا الاقلاع عن خطاياهم، واصلاح ما قد سببوه من المعاثر والاضرار، والاعتراف في أقرب وقت بالخطايا الثقيلة التي لا يستطيعون الان ان يعترفوا بها.

ب ـ يجب ان يتم هذا الاعتراف قبل اللجوء ثانيا الى مثل هذا الحل العام، الا اذا منع عن ذلك سبب شرعي.

ج ـ على كل حال، اولئك المؤمنون مقيَّدون بواجب الاعتراف مرة في السنة في الاقل، وفقا لوصية الكنيسة المفروضة على جميع المؤمنين.

٥٢ ـ الرتبة

الرقم ٨٧ ـ ٩٠.

الفصل الثامن

الاحتفالات الجماعية بالتوبة

٥٣ ـ طابعها

ان احتفالات التوبة تجمع المؤمنين على سماع كلام مقدس يدعوهم الى الارتداد، وتجديد الحياة، ويذكرهم بانعتاقنا من الخطيئة، بفضل موت المسيح وقيامته. ولذلك وُضعت هذه الاحتفالات على غرار رتبة ليتورجية (او خدمة) كلمة الله في القداس الالهي، وعلى غرار رتبة مصالحة جماعة من التائبين.

٥٤ ـ فائدتها

ينبّه المؤمنون الى ان هذه الاحتفالات ليست احتفالات بسر التوبة عينه ، وانما تحرك المؤمنين الى الارتداد وتطهير السريرة.

٥٥ ـ منزلتها

ترمي هذه الاحتفالات بالخصوص الى ما يلي:
احياء روح التوبة في الجماعة المسيحية ؛
مساعدة المؤمنين على الاستعداد للاعتراف ، في الوقت المناسب؛
تربية الصغار والاحداث على ان يتعمقوا شيئا فشيئا في ادراك معنى الخطيئة في حياتهم ، والتحرر منها بفضل المسيح ؛
مساعدة الموعوظين في اهتدائهم.

٥٦ ـ في غياب الكاهن

عندما لا يتوفر حضور الكاهن ، تبعث احتفالات التوبة المؤمنين على الندامة الكاملة ، التي تصدر عن حب الله ، والتي بها يستطيع المؤمنون ان ينالوا نعمة الله بالنية المعقودة على الاقتراب المقبل من سر التوبة.

٥٧ ـ نماذج

ـ الرقم ١٠٤ ـ ١١٩ للزمن الاربعيني
ـ الرقم ١٢٠ ـ ١٣٣ لزمن المجيء
ـ الرقم ١٣٤ ـ ١٦٦ للرياضيات الروحية، والاجتماعات، والمؤتمرات ...
او للايام الثلاثة من الاسبوع المقدس
ـ الرقم ١٦٧ ـ ١٧٦ للصغار

القسم الثاني
رتبة المصالحة

الفصل الاول
رتبة مصالحة التائب

١ – لقاء التائب

● يجد التائب طريقة في محاسبة النفس (فحص الضمير) الرقم ١٩٠

٥٨ –

الكاهن : يستقبل التائب بلطف ، ويشجعه بعبارات ملائمة.

التائب : يرسم علامة الصليب قائلا:

بسمِ الآب ، والابن ، والروحِ القدس ، الالهِ الواحد. آمين.

يا ابتِ ، باركني انا الخاطئ (او الخاطئة) .

الكاهن : ليكنِ الربُّ معك، فتعترفَ بجميعِ خطاياك في خشوعٍ وثقة.

التائب : آمين .

ثم يذكر زمان اعترافه الاخير ، وما يحتاج الكاهن الى معرفته

٢ – تلاوة من كلام الله

– ٥٩

الكاهن : يستطيع ان يتلو هنا آية او ايات مقدسة ، تعلن رحمة الله ، وتدعو الانسان الى التوبة. وتجدها الرقم ٩٩ ، وفي مختلف قراءات هذا الكتاب. **ويفضّل ان يقرأ التائب بعض تلك الآيات ، او ان يتأملها ، عند محاسبته لنفسه ،** قبل ان يقبل على الاعتراف.

٣ – اعتراف التائب وتقبله الكفارة (القانون)

٦٠ – اعتراف التائب

التائب : انا اعترفُ للهِ القادرِ على كل شيء. ،

ولك ، يا ابتِ ،

لاني خطئتُ كثيرا بالفكرِ والقولِ والفعلِ والإهمال :

(يقرع صدره مرة واحدة)

خطيئتي عظيمة ، خطيئتي عظيمة ، خطيئتي عظيمةٌ جدا .

ثم يقرُّ بخطاياه ، مبينا منها النوع ، والعدد ، والحالات المغيّرة نوع الخطيئة.

الكاهن : يساعد التائب على الاعتراف الكامل ، اذا اقتضى الامر ذلك، ويبذل له النصائح ، ويهيب به الى الندم على خطاياه، والتعويض عما قد يكون سبب من الاضرار والمعاثر ، والى مصالحة القريب.

٦١ ـ تقبل التائب للكفارة (القانون)

الكاهن : يفرض على التائب كفارة مناسبة لثقل خطاياه ونوعها ، ما امكن.

وتقوم الكفارة: بالصلاة ، والزهد في النفس عامة ، وبخدمة القريب ومزاولة اعمال الرحمة الروحية والجسدية خاصة: فهذه تجلو ما للخطيئة وغفرانها من **طابع اجتماعي.**

وفي كل ذلك ، على الكاهن الا يغفل احوال التائب ، سواء اكان في اسلوب مخاطبته ، ام في طرق نصحه وارشاده.

٤ ـ صلاة التائب (فعل الندامة) والحل

٦٢ ـ صلاة التائب (فعل الندامة)

الكاهن : يدعو التائب الى ابداء الندم ، والعزم على نهج سيرة جديدة ، واستمداد رحمة الله وغفرانه.

التائب : يا الهي ، اني نادمٌ بكلِّ قلبي على جميعِ خطاياي - لأَني بها اهنتُك ، انتَ خالقي وابي - واقصدُ بنعمَتِك أَلّا أعودَ الى الخطيئة - بل أَن أُحِبَّكَ على كلِّ شيء . - فبِحقِّ آلامِ مخلِّصِنا يسوعَ المسيح ، يا رب ، ارحم .

٦٣ ـ الحل

الكاهن : يبسط يديه (او يده اليمنى في الاقل) على راس التائب ، ويتلو صورة الحل:

اللهُ الآبُ الرحيم ،
الذي صالحَ العالمَ بموتِ ابنهِ وقيامتِه ،
وأفاضَ روحَه القدُّوسَ لمغفرةِ الخطايا،
يمنحُك ، على يدِ الكنيسة ، الغفرانَ والسلام .

وانا أحلُّكَ من خطاياك
باسمِ الآب ، والابن + والروحِ القدس .

التائب : آمين .

Tunc sacerdos, manibus super caput pænitentis extensis (vel saltem manu dextera extensa), dicit:

Deus, Pater misericordiárum,
qui per mortem et resurrectiónem Fílii sui
mundum sibi reconciliávit
et Spíritum Sanctum effúdit in remissiónem peccatórum,
per ministérium Ecclésiæ
indulgéntiam tibi tríbuat et pacem.
Et EGO TE ABSÓLVO A PECCÁTIS TUIS
IN NÓMINE PATRIS, ET FíLII,
✠ ET SPíRITUS SANCTI.

Pænitens respondet:

Amen.

● تدل هذه الصورة على ان رحمة الآب مصدر مصالحة التائب ؛ وتبين الصلة التي تربط هذه المصالحة بالسر الفصحي للمسيح الذي مات وقام لخلاصنا ؛ وتشيد بمنزلة الروح القدس في غفران الخطايا ، وتجلو اخيرا ما لسرّ التوبة من طابع كنسي ، اذ تطلب مصالحة الله وتتم على يد الكنيسة.

٥ ـ حمد الله وصرف التائب

ـ ٦٤

الكاهن : إنَّ الهَنا رحيم ، فاشكرْ له نعمتَه .

التائب : لك الحمْدُ والمجد ، يا رب .

الكاهن : لقد غَفرَ لك الربُّ خطاياك . فاذهبْ بسلامِ المسيح ، (وصلِ من اجلي) .

● **او:** آلامُ ربِّنا يسوعَ المسيح ، وشفاعةُ القديسةِ مريمَ البتول ، وسائرِ القديسين ، وما تفعلُ مِن خير ، وتحتملُ مِن شرّ ، ليكنْ لك في ذلك : علاجُ الخطايا ، وازديادُ النعمة ، وثوابُ الحياةِ الابدية .

ـ اذهبْ بسلامِ المسيح (وصلِ من اجلي) .

ـ ٦٥

● على التائب ، وقد نال غفران خطاياه ، واشاد بفضل الله ، ان **يواصل سلوك سبيل الارتداد** ، معبّرا عن ذلك بحياة تتجدد وفقا لانجيل المسيح ، ومحبة لله دائبة الانتعاش ، «لان المحبة تستر كثيرا من الخطايا» (١ بطرس ٤ ، ٨).

رتبة وجيزة

- ٦٦ -

١ ـ في حالة الضرورة الراعوية الماسة:

يجوز ترك بعض اجزاء من الرتبة ، على ان يمارس دائما ما يلي:

الاقرار بالخطايا ـ تقبل الكفارة ـ صلاة النائب ـ الحل وصرف النائب.

٢ ـ في حالة خطر تنذر بالموت:

يقتصر الكاهن على كلمات الحل:

أنا أحلك مِن خطاياك ، باسم الآب ، والابن + والروح القدس .

الفصل الثاني
رتبة مصالحة جماعة من التائبين
مع الاعتراف والحل الفردي

١ ـ الطقوس الافتتاحية

● بشأن هذه الرتبة ، راجع ما ورد الرقم ٤٣ ـ ٤٦.

٦٧ ـ نشيد الدخول

الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩

● او الآية : استجبْ لنا ، يا رب ، فإنَّ رحمتَك واسعة ؛ بحسب كثرةِ رافتِك ، التفِتْ إلينا ، يا رب .

مزمور ٦٨ ، ١٧

٦٨ ـ تحية الكاهن للشعب

الكاهن : عليكم النعمةُ والسلام ، مِن لدُنِ اللهِ أبينا ، ومِن لدُنِ ربِّنا يسوعَ المسيح ، الذي أحبَّنا ، وغسلَنا بدمِه من خطايانا .

الشعب : له المجدُ الى دهرِ الدهور . آمين .

٦٩ ـ تهيئة الشعب

الكاهن (او احدهم): ينبه الحاضرين ، بوجيز الكلام، الى منزلة هذا الاحتفال وغرضه وترتيبه. ويمكنه ان يعبّر عن ذلك بما يلي:

ايها الاخوة ، إنَّ الاحتفال ، الذي نُقيمُه الآن ، يُبرِزُ طابعَ التوبةِ الاجتماعي . ففيه نُصغي جميعاً الى الكلامِ المقدَّس ، الذي يكشفُ لنا عن رحمةِ الله ، ويحملُنا على الرجوعِ إليهِ جلَّ جلالُه . وفيه نُقابِلُ حياتَنا اليوميةَ بما نسمَع ، ونساعدُ بعضُنا بعضاً بالصلاة .

وبعدَ الاعترافِ بالخطايا الى الكاهن ، مُمَثِّل المسيح ، ونيلِ الحلّ ، نشكرُ الله ، على صنائعِه المُتواترةِ الينا ، نحن الشعبَ الذي اكتسبَهُ بدمِ ابنهِ الكريم .

٧٠ ـ الصلاة

الكاهن : فهلمّوا نرفعُ الدعاء الى الله ، الذي يعودُ اليومَ ويحثُّنا على ان نرجعَ اليه ، لعلَّهُ يُمِدُّنا بنعمةِ التوبةِ الصادقةِ المُثمِرة .

وبعد صمت وجيز:

ايها الالهُ القديرُ الغفّار ، لقد خرجْنا إليكَ باسمِ المسيح ، ومَثلنا أمامَ عرشِ النعمة ، لننالَ رحمة ، ونلقى حُظوةً ياتينا بها الغَوْثُ في حينِه .

فافتحْ عيونَنا ، لعلّنا نُبصِرُ مِقدارَ الشرِّ الذي فعلناه ؛ وحرِّكْ قلوبَنا ، لعلّنا نهتدي إليكَ في الحق .

ولتجمعْ محبَّتُك على الاتّفاقِ والاتحاد ، مَن ساقتهم الخطيئةُ الى التخالف والتفرُّق ؛ وداوِ بقدرتِك مَن كثُرَتْ بهم الجِراح ، وشدِّدْ ضُعفَهم ؛ وليجدِّدِ الروحُ القدسُ الحياةَ في مَن أرْهقَتهم الخطيئة .

اللهم ، اعملْ على أن نَعودَ ونُحِبَّك جميعا ، فتبرُزَ صورةُ المسيحِ من فَعالِنا ، ويرى الناس ، في وجهِ الكنيسةِ الساطعِ بَهاء ، مجدَ ذاك الذي أرسلتَه ، يسوعَ المسيحِ ربِّنا .

الشعب : آمين .

٢ - ليتورجية (او خدمة) الكلمة

٧١ ـ تنبيه

الكاهن (او احدهم) : ايها الاخوة ، لنُصْغِ الى كلام الله . فهو يحُضُّنا على النَّدَم ، ويبعثُ في قلوبنا الميلَ الى الارتداد .

● يتخلل الخدمة بعض الصمت ، بغية تأمل كلام الله ، وادراكه ادراكا يعود على التائب بجزيل الفائـدة. اما اذا اختيرت قراءة واحدة ، فيجب ان تكون من الانجيل المقدس.

● **وهناك للقراءات نموذج آخر** الرقم ٩١ ـ ٩٦

ومراجع الرقم ١٠٠ ـ ١٠٢.

● ليس من الضروري ، في احتفالات التوبة ، التقيد بتـلاوة القراءات المعينة ، وانما يجوز تلاوة قراءة بدل غيرها.

٣٠ ، ١٥ ـ ٢٠

٧٢ ـ القراءة الاولى

قراءةٌ من سِفرِ تَثْنِيَةِ الاشْتِراع

جعلت بين ايديكم البركة واللعنة

كلَّمَ موسى الشعب بهذا الكلام :

« أُنظرْ . إني قد جعلتُ اليومَ بين يدَيْكَ الحياةَ والخَيْر ، والموتَ والشَّر ، بما أني آمرُك اليومَ أن تُحِبَّ الربَّ الهَـك ، وتَسيرَ في طُرُقه ، وتَحفَظَ وصاياه ورُسومَه وأحكامَه ، لتَحْيا ، وتَكثُرَ ويُبارِكَك الربُّ إلهُك .

وإن زاغَ قلبُك ولم تَسمَعْ ، ومِلتَ وسَجدتَ لآلهةٍ أُخرى وعبَدتَها ، فقد أنبأتُكمُ اليومَ أنكم تَهلِكون هَلاكا .

وقد أَشهَدتُ عليكمُ اليومَ السماءَ والارض ، بأني قد جعلتُ بين أيديكمُ الحياةَ والموت ، البركةَ واللَّعنة . فاختَرِ الحياة ، لكي تَحْيا أنتَ وذُرِّيتُك ؛ بأن تُحِبَّ الربَّ الهَك وتُطيعَ أمرَه وتَتشبَّثَ به – لأنَّ بهِ حياتَك وطولَ أيامِك » . كلام الرب – الشكر الله

٧٣ – المزمور ٣٥ ، ٦–١٧ب . ٨ . ٩ . ١٠

اللازمة (٨) : ما أعظمَ رحمتَك ، يا الهي !

١ انت ، يا رب ، الى السماء رحمتُك ،
وتبلغُ السحابَ أمانتُك ؛
مثلُ جبالِ اللهِ عدلُك ،
وغمارٌ واسعةٌ هي احكامُك . اللازمة

٢ ما أكرمَ ودادَك ، يا الهي !
فانَّ بني آدم :
بظلِّ جناحَيْكَ يحتمون . اللازمة

٣ هم مِن غنى بيتِكَ ينْتَشون ،
وانت تجعلُهم من نهرِ نعيمِكَ يشربون ؛
لأنَّ فيك ينبوعَ الحياة ،
وبنورِكَ نُبصِرُ النور . اللازمة

٧٤ ـ او ينشد احد اناشيد التوبة الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩
او تتلى هذه **الردة:**

- اين ، يا موتُ ، ظَفرُك ؟ اين ، يا موتُ ، شوكتُك ؟ إنَّ شوكةَ الموتِ هي الخطيئة : فالحمدُ لله ، الذي آتانا الظفَر ، على يدِ ربِّنا يسوعَ المسيح .
- الربُّ صالحٌ للذين ينتظرونه ، للنفسِ التي تلتَمسُه .
- فالحمدُ لله ، الذي آتانا الظفَر ، على يدِ ربِّنا يسوعَ المسيح .

٧٥ ـ القراءة الثانية

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس

تجددوا روحا وذهنا ٤ ، ١٧ ـ ٣٢

ايها الاخوة :

اقولُ لكم واستحلِفُكم بالرب ، أَلَّا تسيروا سيرةَ الوثنيّين ، يتّبعون مذهبَهم الباطل لظلام بصائرِهم ، وقد جعلَهم غُرباء عن حياةِ الله لقساوةِ قلوبِهم . فلمّا فقدوا كلَّ حِسّ ، استسلَموا الى الفجور ، فانغمسوا في كلِّ فاحشةٍ مُستهتِرين . اما انتم ، فما هكذا تعلّمتم ما هو المسيح ، اذا كنتم أُخبِرتُم به ، وتلقّيتم تعليماً موافِقاً للحقيقةِ التي في يسوع ، أي ان تُقلِعوا عن سيرتِكم الاولى ، فتخلَعوا الانسانَ القديم ، الذي تُفسِدُهُ الشهواتُ الخادِعة ، وأن تتجدَّدوا روحاً وذهنا ، فتلبَسوا الانسانَ الجديد ، الذي خُلِقَ على صورةِ الله في البرِّ وقداسةِ الحق . ولذلك ، كُفُّوا عن

الكَذِب : « وليصدِقْ كلٌّ منكم قريبَه » ، فإنّنا اعضاء بعضُنا لبعض .
« اذا غضِبتم فلا تَخطِئوا » ؛ ولا تَغرُبَنَّ الشمسُ على غضبِكم ، لا تجعلوا لإبليسَ سبيلا . مَن كان يسرق ، فليكُفَّ عن السرقة ، بل عليه ان يكُدَّ ويعملَ بيَديه ، ليستطيعَ ان يفعلَ الخيرَ فيُساعدَ المُعوَز . لا تخرجنَّ من افواهِكم أيَّةُ كلمةٍ سوء ، بل كلُّ كلمةٍ صالحة تُفيدُ البُنيانَ عند الحاجة ، وتكونُ خيراً للسامعين . لا تُحزِنوا روحَ اللهِ القدوس ، الذي به خُتِمتم ليومِ الفداء . أزيلوا عنكم كلَّ شراسة ، وسُخط ، وغضَب ، وَصخب ، وشتيمة ، وكلَّ ما كانَ سوءا . ليكنْ بعضُكم لبعضٍ ملاطِفا ، مُشفِقا ، غافِراً كما غفرَ الله لكم في المسيح .

كلام الرب ــ الشكر لله

٧٦ ــ الآية قبل الانجيل المقدس يوحنا ٨ ، ١٢

لك المجدُ والحمد ، ايها المسيحُ الرب !

يقول الرب : انا نورُ العالم ،

من يتبعني لا يخبِطْ في الظلام .

لك المجدُ والحمد ، ايها المسيح الرب !

٧٧ ــ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير

١٢ ، ٢٨ ب ــ ٣٤

ان الرب الهك اله واحد ، فأحببه

في ذلك الزمان :

دَنا الى يسوعَ أحدُ الكَتَبَة ، فسأله : « ما هيَ الوَصيَّةُ الأولى في الوصايا كلِّها ؟ »

فأجابَ يسوع : « الوَصِيَّةُ الأُولى هيَ : اسمَعْ ، يا شعبي : إنَّ اللهَ رَبَّنا رَبٌّ أَحد . فأَحِبِ اللهَ رَبَّكَ بجَميعِ قلبِكَ وجَميعِ نفسِك ، وجَميعِ ذِهنِكَ وجَميعِ قُدرَتِك . والثانيةُ هي : أَحِبَّ قَريبَكَ حُبَّكَ لِنفسِك . ولا وصِيَّةَ أُخرى أَكبرُ مِن هاتَين » .

فقال له الكاتب : « أَحسَنْت ، يا مُعَلِّم ، لقد أَصبْتَ إذ قُلتَ : إنَّه الأَحدُ وليسَ منْ دونِهِ آخَر ، وأَنْ يُحبَّهُ الإنسانُ بجَميعِ قلبِهِ وجَميعِ ذِهنِهِ وقُدرَتِه ، وأنْ يُحِبَّ قَريبَه حُبَّهُ لِنَفسِهِ أَفضَلُ مِن كلِّ مُحرَقةٍ وذبيحَة » .

فلمَّا رأى يسوعُ أَنه أَجابَ بِفِطنَةٍ قالَ له : « لَسْتَ بعيداً مِن ملكوتِ الله » . ولم يَجرؤ أَحدٌ بعدَئذٍ أَنْ يَسأَلَهُ عَن شيء .

كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

٧٨ ـ العظـة

ترتكز على ما جاء في القراءات. وتهدف الى حمل المؤمنين على محاسبة نفوسهم ، والرغبة في تقويم سيرتهم. وتذكرهم بان الخطيئة اساءة الى الله والمجتمع والقريب والخاطىء بعينه. ولذلك لا يغفلنّ المؤمنون ما يلي:

ا) رحمة الله اعظم من جميع آثامنا ، ولا تفتأ ترغّبنـا في الرجوع الى الاب ؛

ب) ضرورة التوبة القلبية ، التي تعدّنا اعدادا صادقا لاصلاح اضرار الخطيئة ؛

ج) طابع النعمة والخطيئة الاجتماعي ، الذي يعمل ، نوعا ما، على ان يكون لافعال الافراد تأثير في جسد الكنيسة كله ؛

د) استمداد كفارتنا لقدرتها من كفارة المسيح ، وفرضها علينا اولا ، الى جانب اعمال التوبة ، العزم الوطيد على محبة الله والقريب.

٧٩ ـ محاسبة النفس (فحص الضمير)

يقضي المؤمنون بعض الوقت في الصمت ، بغية تأمل ما جاء في العظة ، ومحاسبة النفس ، وحمل القلب على الندم. وبوسع الكاهن ـ او احدهم ـ ان يساعد المؤمنين في ذلك ، بعبارات وجيزة تتناسب وعمرهم ، وتلائم احوالهم.

---

٣ ـ رتبة المصالحة

---

٨٠ ـ الاعتراف العام بالخطايا

الكاهن : ايها الاخوةِ ، أُجثوا راكعين ، وأَقِرُّوا بين يدي الله بأَنكم خطأة ، وليصَلِّ بعضُكم لبعض ، كي تَنالوا الغفرانَ والخلاص .

الشعب : انا اعترفُ لله القادر على كلِّ شيء ، ولكم ، ايها الاخوة ،
لاني خطِئتُ كثيرا
بالفكر ، والقول ، والفعل ، والاهمال ،
(يقرعون صدورهم مرة واحدة)
خطيئتي عظيمة ، خطيئتي عظيمة ، خطيئتي عظيمة جدا .
لذلك اطلبُ الى القديسةِ مريم ، الدائمةِ البتولية ،
والى جميعِ الملائكةِ والقديسين ،
واليكم ، ايها الاخوة ،
أَن تُصَلُّوا من اجلي ، الى الربِّ الهنا .

ينهضون ، وينشدون احد اناشيد التوبة الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩ . ويفضَّل ان يردُّوا على الطلبات التالية:

الكاهن : أيُّها الاخوة ، لنرفعْ دعاءنا ، في تواضعٍ وثقة ، الى المسيحِ الفادي ، الذي حملَ خطايانا في جسدِه على خشبةِ الصليب ، لكي نُعرِضَ عن خطايانا ، فنحيا للبرّ ، وهو الذي بجراحِه شُفينا . فلنقلْ اذاً : اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

الشعب : اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• **الكاهن** (او أحدهم) : يا مَن جاءَ ليُبشِّرَ المساكين ، ويشفي القلوبَ الكسيرة .

الشعب: اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من جاء ليدعوَ الخطأة لا الابرارَ الى التوبة .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من غفرَ الخطايا الكثيرة للّتي أحبَّتْ كثيرا .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من لم يأنفْ من ان يأكلَ مع العشارين والخاطئين .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من حملَ الخروفَ الضالَّ على منكِبَيه ، ورجعَ به الى الحظيرةِ فَرِحا .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من لم يحكمْ على الزانية ، بل صرفَها بسلام .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من هدى زكّا العشّارَ الى حياةٍ جديدة .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من وعدَ اللصَّ التائبَ بالملكوتِ السماوي .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

• يا من يجلسُ عن يمينِ الآب شافعاً لنا في كل حين .

– اللهم ، ارحمني ، انا الخاطىء .

٨١ ـ الصلاة الربيـة

الكاهن : والآن ، ايها الاخوة ، فلنصلِّ الى الله عملاً بوصيةِ الرب ، حتى اذا صفحْنا نحن عن غيرِنا ، صفح هو عنا :

الكاهن والشعب:

ابانا الذي في السَمٰوات:
ليتقدَّس اسمُك ؛ ليأتِ ملكوتُك ؛
لتكن مشيئتُك ، كما في السماء ، كذلِك على الارض .
اعطِنا خبزَنا كفافَ يومِنا ؛
واغفِرْ لنا خطايانا ، كما نغفِرُ نحن لمَن خَطِىءَ الينا ؛
ولا تُدخِلْنا في التجارب ؛
لكن نجِّنا من الشِرير .

الكاهن : ربَّنا ، انظرْ بعين العطفِ الينا ، نحن الماثلين بين يديك مثولَ الابنِ الضال ، والراجينَ فضلَ نعمتِك ، وهلمَّ على يدِ الكنيسة ، وتجاوزْ عن جميعِ سيئاتِنا ، فتصفو منَّا القلوب ، ولا تكُفَّ عن التغني برأفتِك الواسعةِ كلَّ حين . بالمسيح ربنا .

الشعب : آمين .

٨٢ ـ الاعتراف والحل الفردي

يتوجه الكهنة الى الامكنة المهيأة لسماع الاعتراف. فيدنو منهم التائبون ، ليعترفوا بخطاياهم ، ويتلقوا الكفارة والحل.

الكاهن: بعد الاعتراف ـ او بعد ارشاد مناسب ، ان دعت الحاجة الى ذلك ـ يبسط يديه او يده اليمنى في الأقل ، على رأس التائب قائلا:

اللهُ الآبُ الرحيم ،
الذي صالحَ العالمَ بموتِ ابنهِ وقيامتِه ،
وأفاضَ روحَه القدوسَ لمغفرةِ الخطايا ،
يمنحُك ، على يدِ الكنيسة ، الغفرانَ والسلام .

وانا احلُّك من خطاياك ، بسم الآب ، والابن + والروح القدس .

التائب : آمين .

---

٤ ـ حمد الله

---

٨٣ ـ عند فراغ الكهنة من سماع اعتراف التائبين

يلتفون حول الكاهن الذي يرأس الاحتفال. فيخطب هذا في الجماعة قائلا:

ايها الاخوة ، لنُقبِلْ من الآن فصاعدا على عملِ الصالحات، فمن شأنِها ان تُبَيِّنَ نعمةَ التوبةِ في حياتِنا ، افراداً وجماعة . ولنشكرْ للهِ نعمتَهُ الواسعة ، مُنشِدين ما يُشيدُ بقدرتِه – جلَّ جلالُه – ورحمتِه .

٨٤ ـ المزمور

١٤٣١ ـ ٢ . ٥ . ١١٤٧

اللازمة (١١) : ليفرحْ وليبتهجْ بك الصِدّيقون ، ايها المولى .

١ طوبى لمَن غُفِرتْ مَعصيتُه ،
وسُتِرَتْ خطيئتُه .
طوبى لانسانٍ لا يحسَبُ عليه الربُّ إثمًا ،
وكان قلبُه من الخِداعِ سليمًا . اللازمة

٢ بُحْتُ إليكَ بخطيئتي ،
وما كتمتُ سيّئتي .
قلت : « لربّي أُقِرُّ بذنبي »
وانتَ غفرتَ شرَّ آثامي . اللازمة

٣ لذا يتضرَّعُ كلُّ وليٍّ اليك مبتهلا
في ازمنةِ الكروب .
افرحوا وابتهجوا بالمولى ، ايها الصديقون ،
واهتِفوا ، يا مستقيمي القلوبِ اجمعين . اللازمة

● وهناك مزمورا حمد وتسبيح آخران الرقم ٩٧ ـ ٩٨ .

٨٥ ـ صلاة الحمد الختامية

الكاهن : اللهم ، يا ربَّنا وابانا ، عفوتَ عن آثامِنا ، ونشرتَ سلامَك علينا . فهبْ لنا أن يصفحَ بعضُنا عن بعض ، وان نعملَ معاً على بناء السلامِ في العالم . بالمسيح ربنا .

الشعب : آمين .

٥ - رتبة الختام

- ٨٦ -

الكاهن : يبارك الحاضرين قائلا :

الكاهن : هَدى الربُّ قلوبَكم الى محبةِ اللهِ وثباتِ المسيح .

الشعب : آمين .

الكاهن : فتحْيَوا حياةً جديدة ، وتُرضوا اللهَ في كلِ ما تعملون .

الشعب : آمين .

الكاهن : وليبارككم اللهُ القادرُ على كل شيء ، الآب ، والابن + والروح القدس .

الشعب : آمين .

الكاهن : لقد غفرَ لكم الربُّ خطاياكم . فاذهبوا بسلامِ المسيح .

الشعب : الشكر لله .

(نشيد **الختام** الرقم ١٧٧ - ١٨٩).

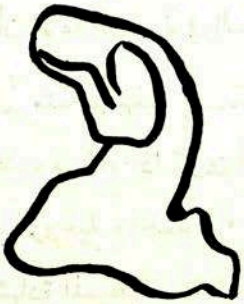

الفصل الثالث

رتبة مصالحة جماعة من التائبين

باعتراف وبحلّ عامّ

● يراجع بدقة ما جاء في الرقم ٤٧ ــ ٥٢ ، بشأن الاحوال الاستثنائية التي يجوز ان تجري فيها هذه الرتبة.

٨٧ ــ تنبيه (بعد تلاوة من الكتاب المقدس ، ان امكن الامر) :

الكاهن : ايها الاخوةُ الراغبون في نيلِ الحلِّ العام : إنَّ الله يحثُّكم على ان تتهيأوا جيّدا ، اي على ان تتوبوا ، وتقصِدوا الاقلاعَ عن خطاياكم، واصلاحَ ما سبّبتم من الاضرارِ والمعاثر .

ثم لا تنسوا أنّ طريقةَ الحلِّ هذه من الخطايا طريقةٌ استثنائية ، وأنه عليكم ان تعترفوا الى الكاهن ، بالخطايا الثقيلة ، التي لا تستطيعون ان تعترِفوا بها الآن كلٌّ بمفرده . ويجب أن يتمَّ هذا الاعتراف في اقربِ وقت ، وقبلَ اللجوء ثانياً الى مثلِ هذا الحلِّ العام ، ما امكن ، غيرَ مُغفِلينَ وصيَّةَ الكنيسةِ بشأنِ الاعترافِ مرةً في السنةِ في الاقل .

واخيرا ، ليقُمْ كلٌّ منكم بهذه الكفارة (تذكر هنا) ، على ان يزيدَ الى ذلك من عندِه ما شاء، ذاكرين أنَّ بابَ مصالحةِ القريب، والاقبالِ على اعمالِ الرحمةِ الروحيةِ والجسدية ، واحتمالِ الشدائد ، بابٌ مفتوحٌ دائما امام واجبِ الشهادةِ المسيحية .

٨٨ ـ الاعتراف العام

الكاهن : ليجثُ مَن يرغبونَ في نيلِ الحلِّ العامِّ راكعين،
وليعترِفوا بخطاياهم بصورةٍ عامة قائلين :

التائبون: انا اعترف لله . . . الرقم ٨٠.

٨٩ ـ الحل العام

الكاهن: يبسط يديه، ويتلو بصيغة الجمع صورة الحل، الرقم ٨٢ ثم يدعو التائبين الى **حمد الله.**

٩٠ ـ في حالة خطر تنذر بالموت: يقتصر الكاهن على تلاوة صورة الحل هذ:

انا احلُّكم من خطاياكم
باسم الآب ، والابن + والروح القدس .

التائبون: آمين .

● لا يغفلن التائب، الذي نال غفران خطاياه الثقيلة بهذا الحل العام الاستثنائي، ان من واجبه ان يقر بها في اول اعتراف يقبل عليه منفردا.

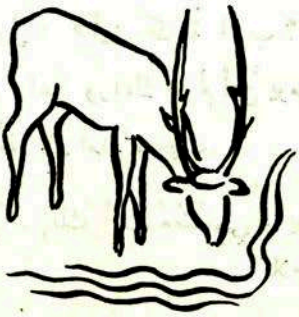

القسم الثالث

نصوص مختلفة

الفصل الاول

نموذج قراءات اخرى لرتبة مصالحة جماعة من التائبين مع الاعتراف والحلّ الفردي

٩١ ـ القراءة الاولى

قراءة من سِفر ارميا النبي ١٧ ، ١٢ ـ ١٧

اشفني ، يا رب ، فأشفى

في تلك الايام : قال ارميا :

« يا عرشَ المجدِ السنيّ منذ الازل ، ومقرَّ مقدِسِنا ، يا منتظرَنا ، يا رب ، إنَّ جميعَ الذين يتركونك يَخزَوْن ، والذين ينصرفونَ عنك يُكتَبون في التُراب ، لأنَّهم تركوا ينبوعَ المياهِ الحيَّة ، الرب . إشفِني ، يا رب ، فأشفى ؛ خَلِّصني فأَخلَص ، فانَّكَ تسبحتي .

ها إنَّهم يقولون لي : « أين كَلِمَةُ الرب ؟ فلتأتِ » . أمَّا انا ، فلمْ أعتزِلْ عن كوني راعياً وراءك ، ولم أتمنَّ يوم المُعضِلَة ، وقد علمتَ ما خرج من شفتيَّ ، فانَّهُ كان امامَ وجهِك.

لا تكن لي رُعباً . إنكَ أنت مُعتَصمي في يوم الضُرّ » .

كلام الرب ـ الشكر لله

٩٢ ـ المزمور ٢٤ ، ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٦ ـ ١٧

اللازمة (١٦) : التفت الي ، ربِّ ، وكن لي راحما .

١ طيّبٌ الربُّ وانَّهُ مُستقيم ،
وهو يَهدي الخاطئينَ سَواء السبيل ؛
يُرشِدُ المتواضعينَ الى الصلاح ؛
ويَهدي الى سُبُلِهِ الودعاء . اللازمة

٢ كلُّ سُبُلِ الربِّ رحمةٌ ووفاء ،
للذين يحفظونَ عهدَه وشواهدَه .
لاجلِ اسمِك ، يا رب ،
إغفرْ ذنبي فانه عظيم . اللازمة

٣ التفِتْ اليَّ ، ربِّ ، وكنْ لي راحما ،
لاني وحيدٌ بائس .
صُدَّ عني همومَ قلبي ؛
وفرِّجْ عني كروبي . اللازمة

---

٩٣ ـ او ينشد احد الاناشيد الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩
او تتلى هذه **الردة:**

ـ لو لمْ اعلمْ بمراحِمك ، يا رب ، لَمُلِىء صدري رُعبا ، فقد قلتَ : ليستْ مرضاتي بموتِ المنافِق ، لكن بتوبةِ المنافقِ عن طريقِه فيحْيا : يا من دعا الكنعانيَّةَ والعشَّارَ الى التوبة .

• ويومَ عانى قلبي من كثرةِ همومي ، فرَّجتَ بالسَّلوى من لدنك كروبي .

– يا من دعا الكنعانيَّةَ والعشَّارَ الى التوبة .

٩٤ ـ القراءة الثانية

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الاولى ٣ ، ١١ ـ ٢١

انتقلنا من الموت الى الحياة لاننا نحب اخوتنا

ايها الاحباء :

ان الوصيةَ التي سمِعتُموها منذُ البدء ، هي أن يُحبَّ بعضُنا بعضا ؛ لا ان نَقتدي بقاين ، الذي كان من الشِّريرِ فقتَل اخاه . ولماذا قتله ؟ لانَّ اعمالَه كانت شرا ، واعمالَ اخيه كانتْ خَيرا .

لا تَعجَبوا ، يا اخوتي ، اذا ابغضَكم العالم . نحن نعلمُ أننا انتقلنا من الموتِ الى الحياة ، لأنَّنا نُحِبُّ اخوتَنا . مَن لا يُحِبُّ بقيَ رَهنَ الموت . مَن أبغضَ اخاه فهوَ قاتِل ، وانتم تعلَمون انْ ما مِن قاتلٍ له الحياةُ الابديةُ فتقيمُ فيه .

وإنَّما عرَفنا المحبة : بأنَّ ذاك قد بذَلَ نفسَه في سبيلِنا . فعلينا نحن ايضا أن نبذُلَ نفوسَنا في سبيلِ اخوتِنا .

من كانتْ له خيراتُ الدُّنيا ، ورأى بأخيهِ حاجة ، فأغلقَ احشاءه دونَ اخيه ، فكيفَ تُقيم محبةُ اللهِ فيه ؟

يا ابنائي الصغار ، لا تكنْ محبَّتُنا بالكلامِ او باللسان ، بل بالعملِ والحق . إنما نعرفُ أنَّا من الحَق ، ونُسكِنُ قلبَنا لديه ، اذا بَكَّتَنا قلبُنا ، لان اللهَ اكبرُ من قلبِنا ، وأنَّهُ بكلِ شيء عليم. ايها الاحباء ، اذا كان قلبُنا لا يُبكِّتُنا ، فنحن مطمئنُّون لدى الله .

كلام الرب ــ الشكر لله

٩٥ ــ الآية قبل الانجيل المقدس

لك التسبيح ، ايها المسيح ، ملكُ المجدِ الابدي .

لا تُقَسُّوا قلوبُكم

بل اسمَعوا صوتَ الرب .

لك التسبيح ، ايها المسيح ، ملكُ المجدِ الابدي .

٩٦ ــ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير ١٨ ، ٩ ــ ١٤

اللهم ، ارحمني انا الخاطىء

في ذلك الزمان :

ضربَ يسوع هذا المَثَلَ لِقَومٍ كانوا مُستَيقِنينَ أَنَّهم أبرار ، ويَزدَرونَ سائرَ النَّاس :

« صَعِدَ رَجُلانِ إلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا ، أَحَدُهما فِرِّيسيٌّ والآخَرُ عشَّار . فَانتَصَبَ الفِرِّيسيُّ قائِمًا يُصَلِّي فيقولُ في نَفسِه : اللَّهُمَّ ، شُكراً لَك ، لِأَنِّي لَستُ كَسائِرِ النَّاس ، الجَشِعينَ الظَّالِمينَ الفاسِقين ، ولا كَهذا العَشار ! فَأنا أصومُ في الأُسبوعِ مَرَّتَين ، وأُؤَدِّي عُشرَ دَخلي كُلِّه .

على أنَّ العَشَّارَ وَقَفَ بَعيداً لا يَجْرُؤُ أن يَرفَعَ عينَيهِ نَحو السَّماء ، بَل كانَ يَقرَعُ صَدرَهُ ويقول : اللَّهُمَّ ، ارْحَمني ، أنا الخاطئ !

أقولُ لَكم : إن هذا نَزَلَ إلى بَيتِهِ مَبرورا ، وأَما ذاكَ فَلا . فمَن رَفَعَ نَفسَه وُضِع ، ومَن وَضَعَ نَفسَه رُفِع » .

كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

الفصل الثاني
مزموران لحمد الله بعد الاعتراف ونيل الحلّ
في رتبة مصالحة جماعة من التائبين

٩٧ ـ المزمور ٢ . ١ ، ١ ـ ٢ . ٣ ـ ٤ . ٨ ، ١٠ . ١٣ ، ١٧

اللازمة (١٧) ايها الرب ، ان حبَّكَ ازليٌّ يدومُ أبدَ الآبدين .

١ مجّدي ، يا نفسي ، المولى ،
ويا اعماقَ وجداني ، مجّدي اسمَهُ القدوس .
مجّدي ، يا نفسُ ، ربَّ الانام ،
ولا تنسَي كلَّ ما أتاكِ من إنعام . اللازمة

٢ هو الذي يغفِرُ كلَّ آثامِك ،
ويشفيكِ من جميعِ أسقامِك ؛
يُنقِذُ حياتَكِ من هاويةِ الفساد ،
ويتوِّجُكِ بالمراحمِ والوَداد . اللازمة

٣ الربُّ حنَّانٌ رحيم ،
ودودٌ مُحِبٌّ حليم .
لم يعاملْنا بحسبِ خطايانا ،
ولم يُجازِنا بقَدْرِ آثامِنا . اللازمة

٤ كرأفةِ الوالدِ بأبنائه ،
يرأفُ المولى باتقيائه .
إنَّ ودادَ الربِّ لخائفيه ،
ازليٌّ يدومُ أبدَ الآبدين ؛
وصلاحُهُ يبقى لابناء البنين . اللازمة

٩٨ ـ المزمور

١١٨ ، ١ ـ ٢ ، ١١ ـ ١٢ ، ٣٣ ـ ٣٤ ، ١٠٥ ، ١٧٤ .

اللازمة (١٢) تباركتَ ، يا رب ، علِّمني رسومَك .

١ الطوبى لمَن كانَ سلوكُهم كاملا ،
اولئك الذين يتبعونَ شريعةَ المولى .
الطوبى لمن يحفظونَ ما له مِن آيات ،
ومِن صميمِ قلوبِهم يبتغونه . اللازمة

٢ بكلِّ قلبي ما برحتُ لك مبتغِيا ؛
فلا تدعْني أحيدُ عن وصاياك .
بتُّ احفظُ اقوالَك في قلبي ،
لكي لا أخطأ اليك . اللازمة

٣ هُدىً الى سبيلِ فرائضِك اهدِني ، يا ربّي ،
فأظلَّ له على الدوامِ سالكا .
هبْ لي فَهْما ، فارى شريعتَك ،
واحفظَها بكلِّ قلبي . اللازمة

٤ نورٌ لخطايَ كلامُك ،
وضياءٌ في سبيلي .
تشتاقُ نفسي الى خلاصِك ، ايها المولى ،
وإنَّ شريعتَك مسرَّتي .

اللازمة

- او : تسبحة مريم : تعظم نفسي الرب.
- او : الرقم ١٨٩ ، ٥.

الفصل الثالث

مراجع قراءات من الكتاب المقدس

٩٩ ـ آيات تقرأ او تتلى لدى مصالحة التائب

(راجع الرقم ٥٩):

- لنرفع ابصارَنا الى يسوع : انه قد تألَّمَ في سبيلِ فدائِنا ، وقامَ في سبيلِ بِرّنا .
- جاء يسوعُ يُعلِنُ بشارةَ الملكوتِ فيقول : « حانَ الوقت ، واقتربَ ملكوتُ الله . فتوبوا وآمنوا بالبشارة » .

(مرقس ١،١٤ ـ ١٥).

- قد دلَّ الله على محبته لنا ، بأنَّ المسيحَ قد ماتَ من اجلِنا اذ كنَّا خاطئين . (رومة ٥،٨).

ويمكن استعمال الآيات المأخوذة من القراءات التالية :

١٠٠ ـ قراءات من العهد القديم

١) تكوين ١٨ ، ١٧ ـ ٣٣ :
«لا اهلك المدينة من اجل الابرار العشرة».

٢) خروج ٢٠ ، ١ ـ ٢١ :
«انا الرب الهك ، لا يكن لك الهة اخرى».

٣) تثنية الاشتراع ٦ ، ٤ ـ ٩ :
«احبب الرب الهك بكل قلبك».

٤) ٢ ملوك ١٢ ، ١ ـ ٩. ١٣:
«قال داود لناتان: قد خطئت الى الرب».

٥) الحكمة ٥ ، ١ ـ ١٦ :
«الصديقون سيحيون الى الابد».

٦) اشعيا ١ ، ٢ ـ ٦. ١٥ ـ ١٨ :
«اني ربيت بنينا ورفعتهم ، لكنهم تمردوا علي».

٧) اشعيا ٥ ، ١ ـ ٧ :
«كان لحبيبي كرم. وانتظر ان يثمر عنبا ، فأثمر حصرما بريا».

٨) اشعيا ٥٩ ، ١ ـ ٤ . ٩ ـ ١٥:
«آثامكم فرّقت بينكم وبين الهكم».

٩) حزقيال ١٨ ، ٢٠ ـ ٣٢ :
«اذا تاب المنافق ، يحيا حياة ولا يموت».

١٠) يوئيل ٢ ، ١٢ ـ ١٩ :
«توبوا اليّ بكل قلوبكم».

١١) ميخا ٧ ، ٢ ـ ٧. ١٨ ـ ٢٠:
«سيرجع الرب ويرأف بنا ويطرح في اعماق البحر خطايانا».

١٠١ ـ قراءات من العهد الجديد

١) رومة ٣ ، ٢٢ ـ ٢٦:
«نال الناس البر بفضل الفداء الذي قام به يسوع المسيح».

٢) رومة ٧ ، ١٤ ـ ٢٥ :
«ما اشقاني من انسان !».

٣) رومة ١٢ ، ١ ـ ٢. ٩ ـ ١٩ :
«تبدّلوا بتجدّد عقولكم».

٤) رومة ١٣ ، ٨ ـ ١٤ :
«لنخلع اعمال الظلام ، ونلبس سلاح النور».

٥) غلاطية ٥ ، ١٦ ـ ٢٤ :
«ان الذي هم خاصة المسيح قد صلبوا جسدهم وما فيه من اهواء وشهوات».

٦) افسس ٥ ، ١ ـ ١٤ :
«انتم اليوم نور في الرب، فسيروا سيرة ابناء النور».

٧) يعقوب ١ ، ٢٢ ـ ٢٧ :
«اعملوا بالكلام ، ولا تكتفوا بسماعه».

٨) ٢ بطرس ١ ، ٣ ـ ١١ :
«ضاعفوا جهدكم في تأييد دعـوة الله واختياره لكم».

٩) رؤيا ٢ ، ١ ـ ٥ :
«تب وعد الى اعمالك السالفة».

١٠٢ ـ القراءات الانجيلية :

١) متى ٥ ، ١٣ ـ ١٦ :
«ليضيء نوركم للناس».

٢) متى ٩ ، ١ ـ ٨ :
«ثق ، يا بني ، غفرت لك خطاياك».

٣) متى ٩ ، ٩ ـ ١٣ :
«ما جئت لادعو الابرار بل الخاطئين».

٤) لوقا ٧ ، ٣٦ ـ ٥٠ :
«غفرت لها خطاياها الكثيرة ، لانها احبت كثيرا».

٥) لوقا ١٧ ، ١ ـ ٤ :
«ان تاب اخوك ، فاغفر له».

٦) لوقا ١٩ ، ١ ـ ١٠ :
«ان ابن الانسان جاء ليبحث عن الهالك فيخلصه».

٧) لوقا ٢٣ ، ٣٩ ـ ٤٣ :
«ستكون اليوم معي في الفردوس».
٨) يوحنا ٨ ، ٢ ـ ١١ :
«اذهبي ولا تعودي الى الخطيئة».
٩) يوحنا ٨ ، ٣١ ـ ٣٦ :
«من يرتكب الخطيئة يكن عبدا».
١٠) يوحنا ١٥ ، ٩ ـ ١٤ :
«اذا عملتم بما اوصيتكم به كنتم احبائي».
١١) يوحنا ١٩ ، ٣١ ـ ٣٧:
«سينظرون الى من طعنوا».
١٢) يوحنا ٢٠ ، ١٩ ـ ٢٣ :
«خذوا الروح القدس ، من غفرتم له خطاياه تغفر له».

الفصل الرابع

DE ABSOLUTIONE A CENSURIS — ١٠٣

1. Quoad peccata nunc temporis reservata ratione sui vel ratione censurae, formula absolutionis non est mutanda, sed sufficit ut confessarius paenitentem apte dispositum etiam ab iisdem reservatis absolvere intendat, servatis — donec aliter statuatur et si res ferat — normis iuris vigentis quod attinet ad obligationem recursus ad competentem Auctoritatem. Potest tamen confessarius, antequam a peccatis absolvat, a censura absolvere cum formula quae infra proponitur adhibenda extra Paenitentiae sacramentum.

2. Quando autem sacerdos, ad norman iuris, aliquem paenitentem a censura absolvit extra Paenitentiae sacramentum, formula sequenti utitur:

Potestáte mihi concéssa, ego te absólvo
a vínculo excommunicatiónis (vel **suspensiónis** vel **interdícti**).
In nómine Patris, et Fílii, ✠ et Spíritus Sancti.
Paenitens respondet:
Amen.

DE DISPENSATIONE AB IRREGULARITATE

3. Si paenitens aliqua detinetur irregularitate, sacerdos, ad norman iuris, cum eundem super irregularitate dispensat, sive in confessione, post datam absolutionem, sive extra Paenitentiae sacramentum, dicit:

Potestáte mihi concéssa, ego dispénso te
super irregularitáte in quam incurrísti.
In nómine Patris, et Fílii, ✠ et Spíritus Sancti.
Paenitens respondet:
Amen.

القسم الرابع
احتفالات جماعية بالتوبة

الفصل الاول
احتفال للزمن الاربعيني

● يقام هذا الاحتفال في احد ايام الزمن الاربعيني. ويمكن ان يكون ذلك في يوم تقام فيه رياضة درب الصليب ، او مع هذه الرياضة نفسها.

١ ـ طقوس افتتاحية

١٠٤ ـ نشيد الدخول : الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩).

١٠٥ ـ تحية الكاهن للشعب

الكاهن : عليكم النعمةُ والسلام ، من لدنِ الله ابينا ، ومن لدنِ ربّنا يسوعَ المسيح ، الذي احبّنا ، وغسّلنا بدمهِ من خطايانا .

الشعب : له المجدُ الى دهر الدهور . آمين .

١٠٦ ـ غرض الاحتفال

الكاهن : ايها الاخوة ، ان الزمنَ الاربعيني هو افضلُ زمنٍ للتوبة في حياةِ المؤمنِ الفردية ، وفي حياةِ الكنيسةِ جمعاء . فالتوبةُ ترمي الى انماء نعمةِ العمادِ او تجديدِها فينا ، والى اعدادِنا للاحتفالِ بسرِّ المسيح ، الذي في فصحِه ماتَ وقامَ لخلاصِ العالم. وإذ نذكرُ أنَّ لنا نصيباً مشتركاً

في الخطيئةِ والتوبة ، فهذا الواقع يحُضُّ كلًا منّا على التندّم ، والرجوعِ الى الله ، في سبيلِ تقديسِ العالمِ كلِه .

١٠٧ ـ الصلاة

الكاهن : ايها الاخوة ، لنلتمسْ من الهِنا الرحيم ان تجمعَنا التوبةُ بالمسيحِ ربّنا ، المصلوبِ من اجلِ خطايانا ، فنصير ، نحن وسائرَ البشر ، شركاءَ في قيامتِه المجيدة .

لنجثُ راكعين .

وبعد صمت وجيز : لننهض .

ايها الالهُ القديرُ الغفّار ، قوِّنا بروحِك القدوس ، وابعثْ فينا الرغبةَ في أن نحملَ آلامَ موتِ المسيحِ في اجسادِنا كلَّ حين ، لِتظهرَ فيها حياتُهُ الخالدة . هو الحي المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

---

٢ ـ ليتورجية (او خدمة) الكلمة

---

١٠٨ ـ القراءة الاولى

قراءة من سفر اشعيا النبي ٥٣ ، ١ ـ ١٢

جرح لاجل معاصينا

مَن آمنَ بما سَمِعَ منّا ؟ ولمن أُعلِنتْ ذراعُ الرب ؟

فإن (عبدي) ينبُتُ كفرخٍ أمامه ، وكجُرثومةٍ من أرضٍ

قاحلة ؛ لا صورةَ له ولا بهـاء ، فننظرَ اليه ، ولا منظرَ فنشتهيَه ؛ مُزْدَرى ، ومخذولٌ من الناس ، رجلُ أوجاع ومُتمرِّسٌ بالعاهات ، ومثلُ ساترِ وجهَه عنّا ، مُزدرى ، فلم نعبأ به .

انه لقد أخذَ عاهاتِنا ، وحملَ اوجاعَنا ، فحسبْناه ذا برَصٍ مضروباً من الله ومُذَلَّلا . جُرحَ لاجلِ معاصينا ، وسُحِق لاجلِ آثامنا ، فتأديبُ سلامِنا عليه ، وبشَدْخِه شُفينا .

كلُّنا ضللْنا كالغنم ، كلُّ واحدٍ مالَ الى طريقِه ، فألقى الربُّ عليه إثمَ كلِّنا . قُدِّمَ وهو خاضع ولم يفتحْ فاه ، كشاةٍ سيقَ الى الذَّبح ، وكحَملٍ صامتٍ امام الذين يجُزُّونه ، ولم يفتحْ فاه .

من الضِّيقِ والقضاء أُخِذ . ومن يَصِفُ مولِدَه ؟ إنَّهُ قد انقطعَ من ارضِ الأحياء ، ولاجلِ معْصيةِ شعبي اصابتهُ الضَّرْبة . فمُنِحَ المنافقينَ بقبرِه ، والاغنياء بموته ، لأنَّه لم يصنعْ جَورا ، ولم يوجَدْ في فمِهِ مَكر .

والربُّ رَضيَ ان يسحقَه بالعاهات . فإنه اذا جعلَ نفسَه ذبيحةَ اثم ، يرى ذُرِّيَّة ، وتطولُ ايامُه ، ومرضاةُ الربِ تَنجحُ على يدِه . لاجلِ عَناء نفسِه ، يرى ويشبَع . وبعلمِه يُبرِّرُ الصِّديقُ عبدي كثيرين ، وهو يحملُ آثامَهم .

فلذلك اجعلُ الكثيرينَ نصيباً له ، والاعزَّاءَ غنيمتَه ، لانه أفاضَ للموتِ نفسَه ، وأُحصيَ مع العُصاة ، وهو حملَ خطايا كثيرين ، وشفعَ في العُصاة .

كلام الرب ـ الشكر لله

١٠٩ ـ المزمور ١٤٢ ، ٢ ، ٧ب ، ٨ ، ١٠

اللازمة (١٠) يا الهي ، علِّمني ان اكونَ بمشيئتِك عاملا .

١ يا رب ، لا تقفْ لعبدك محاسِبا ،
فلن تجدَ بين يديكَ حيّاً زكيّاً .
لا تحجُبْ وجهَك عنّي ،
فأُشبِهَ من يهبِطونَ القبور .

اللازمة

٢ ذكِّرني في الصباحِ رحمتَك ،
فاني ألقيتُ الاتِّكالَ عليك .
علِّمني ان أكونَ بمشيئتِك عاملا ،
فإنّما انتَ الهي .

اللازمة

او المزمور ٥٠ الرقم ١٧٧ .

١١٠ ـ او ينشد احد الاناشيد الرقم ١٧٦ ـ ١٨٩

اوتتلى هذه **الردة** :

ـ لصليبك المقدّسِ نسجد ، يا رب ، ولقيامتِك المجيدةِ نذكُر : ارحمْنا ، يا مَن تألَّمَ مِن اجلِنا .

ـ اياك نسألُ ان تُعينَنا نحن عِبادَك ، الذين افتديتَهم بالدمِ الكريم .

ـ ارحمْنا ، يا مَن تألَّمَ مِن اجلِنا .

١١١ ـ القراءة الثانية

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس ٦ ، ١٠ ـ ١٨

تسلحوا بسلاح الله لتستطيعوا مقاومة مكايد ابليس

ايها الاخوة :

تقوَّوا في الرب وفي قدرته العزيزة .

تسلَّحوا بسلاحِ الله ، لتستطيعوا مقاومةَ مكايدِ ابليس . فلسْنا نُكافحُ اعداء من لحمٍ ودم ، بل اصحابَ الرئاسةِ والسلطان وولاةَ هذا العالم ، عالمِ الظلمات ، نكافحُ الأرواحَ الخبيثةَ في الجوّ .

فتسلَّحوا بسلاحِ الله لتستطيعوا المقاومةَ في يومِ الشر . فاذا أتممْتُم جميعَ ما عليكم تظلُّونَ ثابتين .

فانهَضوا اذا ، وشُدُّوا او ساطَكم بالحقّ ، وتدرَّعوا بالبِرّ ، وانتعِلوا بالحميَّةِ في اعلانِ بشارةِ السلام ، وتترَّسُوا بالايمانِ في كلّ حال ، فإنكم تَقدِرونَ ان تُخمِدوا به جميعَ سهامِ الشريرِ المشتعِلة . والبسُوا خوذةَ الخلاصَ وتقلَّدوا سيفَ الروح ، أي كلامَ الله .

أقيموا كلَّ وقتٍ الصلاةَ والابتهالَ في الروح ، وتنبَّهوا لذلك وأحيُوا الليلَ في الدعاء لجميعِ القديسين .

كلام الرب ـ الشكر لله

١١٢ ـ الآية قبل الانجيل المقدس اشعيا ٥٥ ، ٦

لك المجدُ والحمد ، ايها المسيحُ الرب !

التَمِسوا الربَّ ما دام يوجد ،

أُدعوهُ ما دامَ قريبا .
لك المجدُ والحمد ، ايها المسيحُ الرب.

١١٣ ـ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير ١٣ ، ١ ـ ٩

ان لم تتوبوا ، تهلكوا بأجمعكم

في ذلكَ الوَقت، حَضرَ أناسٌ وأخبروا يسوع خبرَ الجَليليّينَ الذينَ خلطَ بيلاطسُ دِماءهم بِدماء ذَبائحِهم . فأجابَهُم :

«أتَظُنّونَ هَؤلاء الجَليليينَ أكبرَ سائرِ الجَاليليينَ خَطيئَة، حتى أصيبوا بِتلكَ المُصيبة ؟ أقولُ لَكم : لا ، ولَكِنْ إنْ لم تَتوبوا ، تَهلِكوا بِأجمَعِكُم مِثلَهُم . ثُمَّ أُولئك الثَّمانيَةَ عَشَرَ الذينَ سَقَطَ البُرجُ عَليهِم في سِلوامَ وقَتلَهم ، أتَظُنّونَهُم أكبرَ أهلِ أُورشَليمَ ذَنبا ؟ أقولُ لَكم : لا ، ولَكِنْ إن لم تَتوبوا تَهلِكوا بِأجمَعِكُم مِثلَهُم» .

وضربَ هذا المَثل : «كان لِرَجُلٍ تينَةٌ مَغروسَةٌ في كَرمِه ، فجاء يَطلُبُ ثَمراً عَليها فلَم يَجِد . فقالَ لِلكَرّام : إنّي أجيءُ مُنذُ ثَلاثِ سَنَواتٍ إلى تِلكَ التينَة ، أطلُبُ ثَمراً عَليها فلا أجِد ، فاقطَعها ؛ لماذا تَدَعُها تُعَطِّلُ الأرض ؟ فأجابَه : سيّدي ، دَعها أيضاً هذهِ السَّنَة ، حتى أقلِبَ الأرضَ مِن حَولِها وأسمِدَها ؛ فإمّا تُثمِرُ في العامِ المُقبِل وإمّا تَقطَعُها» .

كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

١١٤ ـ العظة

في العظة ، تتناول المواضيع التالية:
ـ استغلال نعمة العماد وفقا للانجيل ـ جسامة الخطيئة المرتكبة بعد العماد ـ رحمة الله الواسعة ـ الفصح المقبل عيد فرحة الكنيسة بعماد الموعوظين ليلة الفصح ، وبرجوع التائبين الى الله .

ـ الخطيئة اساءة الى الله والى الكنيسة وعدم اكتراث لحب المسيح لنا ـ اشتراك الناس في المسؤولية عن الخير والشر ـ كفارة المسيح من اجل خطايانا ـ طابع التوبة الاجتماعي ـ الفصح عيد الجماعة المسيحية المجددة بارتداد كل من اعضائها وتوبته ، اعلاء لشأن الخلاص الذي تمّ على يد المسيح.

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

١١٥ ـ محاسبة النفس

الكاهن : ايها الاخوة ، لنحاسِبْ أنفسَنا بين يديِ الله . وفي هذه المحاسبة ، لنذكرِ المواعدَ التي تعهَّد بها كلٌّ منّا ، على لسانِ والدَيهِ واشبينَيه ، يومَ عمادِه ، اذ أعلنَ أنه يكفرُ بالخطيئة ، ليعيشَ في حريةِ ابناء الله ؛ وبمَغرِياتِ الشر ، لئلا يُستعبَدَ للخطيئة ؛ وبالشيطان ، مَبدإِ الخطيئةِ والشر ، وباعمالِه واباطيلِه .

١١٦ ـ فعل التوبة

الكاهن: بعد صمت وجيز :

ايها الاحباء ، ها هوذا الآن الوقتُ المُرتَضى ، ها هوذا الآن يومُ الخلاص . فلنتقدَّمْ بثقةٍ الى عرشِ النعمة ، لننالَ رحمة . ولما كنّا بحاجة

الى ما يدلُّ على توبتِنا الصادقة ومحبَّتِنا الخالصةِ للقريب ، فلنعِشْ في هذا الزمنِ المقدس ، حيث نستعدُّ للفصحِ وعمادِ الصغار ، ونحن مواظبون على مساعدةِ الفقراء ، كي يتمكّنوا من الاحتفالِ بالفصحِ بفرحٍ وسرور ؛ وعلى زيارة المرضى ، وعلى العملِ لنُصرةِ الحق في مجتمعِنا . . .

ينضح الكاهن الشعب بالماء المبارك وهو ينشد:

تنضحُني ، يا رب ، بالزوفى ، فاطهُر ،
تغسِلني ، فابيضُّ أكثرَ من الثلج .

● ويجوز ان تقام هنا رياضة وجيزة لدرب الصليب.

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١١٧ ـ الصلاة الربية

الكاهن : والان ، ايها الاخوة ، فلنصلِّ الى اللهِ الآب ، عاملين بوصيَّةِ الرب ، حتى اذا صفحْنا نحن عن غيرِنا ، صفحَ هو عنّا :

الكاهن والشعب : ابانا الذي في السماوات . . .

١١٨ ـ صلاة الختام

الكاهن : نجِّنا ، ايها الآبُ الرحيم ، من جميعِ الشرور ، وبحقِّ آلامِ ابنِكَ الوحيد ، الذي جمعتْنا به توبتُنا هذه ، اجعلْنا نشتركُ في قيامتِه المجيدةِ فرحين . هو الحي المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

١١٩ ـ البركة

الكاهن : يباركُكم الله القادرُ على كلّ شيء : الآب ، والابن ✝ والروح القدس .

الشعب : آمين .

(نشيد الختام الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩).

الفصل الثاني
احتفال لزمن المجيء

● يقام هذا الاحتفال في احد ايام المجيء. ويمكن ان يقام في احد ايام تساعية الميلاد او معها.

١ ـ طقوس افتتاحية

١٢٠ ـ نشيد الدخول الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩.

١٢١ ـ تحية الكاهن للشعب

الكاهن : ايها الاخوة ، ليفتحِ الله قلوبَكم لشريعتِه ووصاياه ، ويجعلْكم في سلام ، ليستجِبْ لصلواتِكم ويتُبْ عليكم (٢ مكابيين ١ ، ٤ ـ ٥).

الشعب : آمين .

١٢٢ ـ غرض الاحتفال

الكاهن (او احدهم) : ايها الاخوة : لقد حانتْ ساعةُ تنبُّهِكم من النوم . فإنَّ الخلاصَ الآن اقربُ الينا منه يومَ آمنَّا . قد تناهى الليل ، واقتربَ النهار ، فلنخلعْ أعمالَ الظلام ، ولنلبَسْ سِلاحَ النور (رومة ١٣ ، ١١ ـ ١٢).

١٢٣ ـ الصلاة

الكاهن : ايها الاخوة ، سنحتفلُ قريباً بعيدِ الميلاد المقدَّس . فلنلتمسْ من الربِ الآتي ، أن يجدَنا لدى قدومِه ساهرين .

وبعد صمت وجيز :

يا ابنَ اللهِ العلي ، يا مُبدعَ الجنسِ البشري ومخلِّصَه القدوس ، اننا نستعدُّ ليومِ ميلادِك من البتولِ الطاهرة لفداء العالم . فاجعلْنا نُدرِكُ أنَّنا قد أُطلِقنا من آثامِنا بفضلِ النعمة ، التي جعلتْك مثلَنا في كل شيء ، ما عدا الخطيئة . انت الحي المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

٢ - ليتورجية (او خدمة) الكلمة

١٢٤ ـ القراءة الاولى

قراءة من سفر ملاخي النبي ٣ ، ١ ـ ٤ ؛ ٤ ، ٥ ـ ٦

هاءنذا ارسل اليكم ايليا النبي ، قبل ان يجيء يوم الرب

هكذا يقولُ الرب الاله :

« هاءنذا مُرسِلٌ ملاكي ، فيهيِّءُ الطريقَ امامي . وللوقتِ يأتي الى هيكلِه السيد ، الذي تلتَمِسونَه ، وملاكُ العَهد ، الذي ترتَضون به . ها انه آت ، قال ربُّ الجنود . فمَنْ يحتمِلُ يومَ مجيئه ؟ ومن يقومُ عند ظهورِه ؟ فإنه مِثلُ نارِ المُمَحِّص وكأُشنانِ القصّارين ؛ فيجلِسُ مُتمَحِّصاً ومُنقِّيا الفِضة ، فيُنقّي بني لاوي ويُصَفّيهم كالذهبِ والفضّة ، فيكونونَ للربِ مقرِّبين تقدمةً بالبِرّ . وتكونُ تقدمةُ اورشليمَ مَرضِيَّةً الرب كأيامِ الدهرِ وكالسنينَ القديمة » .

« هاءنذا أرسِلُ اليكم ايليا النبي ، قبل ان يجيءَ يومُ الربِّ العظيمِ الرَّهيب . فَيرُدُّ قلوبَ الآباء الى البنين ، وقلوبَ البنينَ الى ابآئهم ، لئلا آتي وأضربَ الارضَ بالإبسال » .

كلام الرب ــ الشكر لله

١٤ــ١٣٠١٠ــ٩٠٣ــ٢٠٨٤

١٢٥ ــ المزمور

اللازمة (٨) : أَرِنا ، يا ربّ ، رحمتَك ، وهبْ لنا خلاصَك .

١ رَضيتَ ، يا ربّ ، عن ارضِك .
غفرتَ آثامَ شعبِك ،
سَتَرْتَ كلَّ ما عليهم من ذنوب . اللازمة

٢ إنّي اسمعُ ما يتكلَّمُ به الربُّ الاله ،
إنه ينطِقُ بالسلامِ لشعبِه واوليائِه ،
والذين بقلوبهم اليهِ يرجعون .
إنَّ خلاصَه من مُتَّقيهِ قريب ،
حينما يَحِلُّ المجدُ بأَرضِنا . اللازمة

٣ يجودُ علينا بالخيرِ ربُّنا ،
وتجودُ بالثِّمارِ أَرضُنا .
يسيرُ الصِدقُ من أَمامِه ،
ويُمهِّدُ الطريقَ لأَقدامِه . اللازمة

١٢٦ القراء الثانية

قراءة من رسالة القديس بولسَ الرسول الى اهل قولُسّي

٣ ، ١٢ ـ ١٦

تحمدون بالمسيح الله الآب

يا إخوة :

أنتمُ الذين آختارَهمُ الله ، فَقَدَّسَهم وأَحَبَّهُم ، البَسوا عَواطفَ الحَنانِ والرأفَة ، واللُطف ، والتَّواضُع ، والوداعة ، والصَّبر ، احْتَمِلوا بَعضُكم بَعْضا ، وليَصفَحْ بَعضُكم عَنْ بعض ، اذا كانتْ لأَحدٍ شَكْوى مِنَ الآخر : فكما صَفَحَ عنكمُ الربّ ، اصْفَحُوا أنتم ايضا .

وألْبَسوا فَوق ذلك كلِّه ثَوبَ المحبَّة : انها رِباطُ الكَمال . ولْيَسُدْ قُلوبَكم سَلامُ المسيح ، ذاك السلامُ الذي اليه دُعِيتُم لِتَصيروا جَسَداً واحدا . كُونوا شاكرين . لِيَنْزِلْ فِيكم كلامُ المسيحِ وافِرا ، لِتُعَلِّموا بَعضُكم بَعضاً وتَتَبادَلوا النَّصيحةَ بكلِّ حِكْمة . رتِّلوا للهِ من صَميمِ قُلوبكم شاكرين ، بمزاميرَ وتسابيحَ وأناشيدَ رُوحانية .

كلام الرب ـ الشكر لله

١٢٧ ـ الآية قبل الانجيل

رؤيا ٢٢ ، ٧

تعالَ ، أيُّها الربُّ يسوع .

يقول الروحُ والعروس : « تعال ! »

من سَمِع فلْيقُلْ : « تعال ! »

تعالَ ، ايها الرب يسوع .

✠ فصل من بشارة القديس متى الانجيلي البشير ٣ ، ١ ـ ١٢

توبوا ، فقد اقترب ملكوت السماوات

في ذلك الزمان :

ظهرَ يوحنا المَعمدان يعِظُ في بَرِّيَةِ اليهودِيَّةِ فيقول : « توبوا ، قد اقتربَ ملكوتُ السماوات » . وإيَّاهُ عَنى النبيُّ أَشَعْيا بقولِه : « صوتُ مُنادٍ : في البَرِّيةِ أَعِدُّوا طريقَ الرب ، واجعلوا سُبُلَه قويمة » .

وكان يوحنا هذا يَلبَسُ ثوباً من وَبَرِ الإِبل ، وعلى وَسَطِه زُنَّارٌ من جِلد ، وكان قُوتُه منَ الجَرادِ والعسلِ البَرِّي .

وكانت تخرُجُ اليه أُورَشليم وجميعُ اليهودِيَّةِ وناحيةُ الأُردُنِّ بِأَسرِها ، فيَعتمِدونَ على يدِهِ في نهرِ الأُردنِّ مُعترِفينَ بخطاياهم . ورأَى كثيراً منَ الفِرِّيسيِّينَ والصَّدوقيِّينَ يُقبِلونَ على معموديتِهِ فقالَ لهم :

« يا اولادَ الأَفاعي ، مَن علَّمكم أَن تهرُبوا منَ الغَضَبِ الآتي ؟ أَلا أَثمِروا ثَمراً جديراً بالتوبة ، ولا يَخطُرْ ببالِكُم ان تُعلِّلوا النفسَ فتقولوا : إنَّ ابانا هو إبراهيم . أَقولُ لكم : إنَّ اللهَ قادرٌ على أَن يُخرِجَ من هذهِ الحِجارةِ أَبناءً لإبراهيم . ها هيَ ذي الفأسُ على أُصولِ الشجَر : فكلُّ شجرةٍ لا تُثمِرُ ثمراً طيِّباً تُقطَعُ وتُلقى في النار .

انا أُعمِّدُكم في الماء من اجلِ التوبة ؛ واماَّ الذي يأتي بعدي فهوَ أَقوى منِّي ، وإِنِّي لستُ أَهلاً لِأَن أَحمِلَ نَعلَيه . هو يُعمِّدُكم في الروحِ القُدُسِ

والنار ؛ ويأخذُ المِذرى بيدِه ، ويُنقّي بَيْدرَه ، فيجمعُ قمحَه في الأهراء ، واماّ التِبْنُ فيُحرِقُه بنارٍ لا تُطفأ » .
كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

١٢٩ ـ العظة

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

١٣٠ ـ بعد محاسبة النفس ، ينضح الكاهن الشعب بالماء المبارك وهو ينشد:

تنضحُني ، يا رب ، بالزوفى ، فأطهُر ،
تغسِلني ، فأبيضُّ أكثرَ من الثلج .

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١٣١ ـ الصلاة الربية

الكاهن : والآن ، ايها الاخوة ، فلنصلِّ الى اللهِ الآب ، عاملين بوصيَّةِ الرب ، حتى اذا أعفَيْنا نحن غيرَنا ممّا لنا ، أعفانا هو ممّا علينا :

الكاهن والشعب : ابانا الذي في السماوات . . .

١٣٢ ـ صلاة الختام

الكاهن : يا ربَّ السماواتِ والارض ، لقد بدَّدْتَ غيومَ الظلامِ الكثيفةَ في بدء الكون ، اذ نشرتَ النورَ الساطعَ البهيَّ في كلِّ مكان .

فإليكَ نرغبُ أن يأتينَا مَن هو النورُ الحق، الذي اعددتَ مجيئَه قبلَ الدهورِ كلِّها، حتى اذا أنقذتَنا من ضلالِ الخطيئةِ القديم، صِرنا بعملِ الصالحاتِ اهلًا للقائه . هو الحي المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

١٣٣ ـ البركـة

الكاهن : يباركُكم اللهُ القادرُ على كل شيء : الآب، والابن + والروح القدس .

الشعب : آمين .

(نشيد الختام الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩).

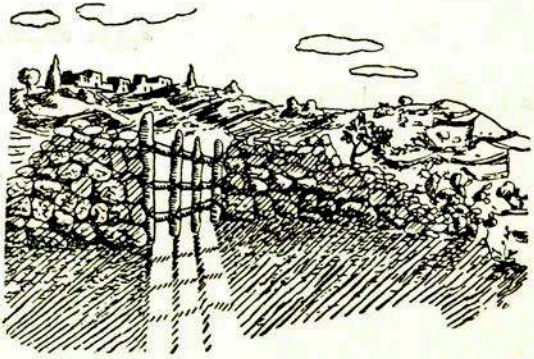

الفصل الثالث
احتفال جماعي بالتوبة

● في هـذا الفصل ، وفـي الفصلين التاليين ، ثلاثـة نماذج للاحتفالات الجماعية بالتوبة. ويمكن اقامة مثل هذه الاحتفالات في الرياضات الروحية ، والاجتماعات ، والمؤتمرات ، وفي الايام الثلاثة من الاسبوع المقدس.

في الخطيئة والرجوع : توبة القديس بطرس

١ - طقوس افتتاحية

١٣٤ ـ نشيد الدخول الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩.

١٣٥ ـ تحية الكاهن للشعب

الكاهن : عليكم النعمةُ والرحمةُ والسلام ، من اللهِ ابينا ، ومن يسوعَ المسيحِ مخلِّصنا .

الشعب : آمين .

١٣٦ ـ غرض الاحتفال

الكاهن : ايها الاخوة ، لقد جئنا اليومَ بيتَ الله ، لنُقيمَ هذا الاحتفال ، في ضوءِ توبةِ القديسِ بطرس ، ورجوعِه الى الله بعد خطيئتِه . فإنَّ هذا الرسولَ العظيم يُذكِّرُنا بما نعانيه نحن ايضا من ضُعفٍ يُسَهِّلُ علينا اقترافَ الخطيئة ، ويُصَعِّبُ علينا الشهادةَ للانجيل . ويذكِّرُنا برحمةِ اللهِ الذي بات

ينتظرُنا . ومن جهةٍ اخرى، فبطرسُ الرسول هو قدوتُنا في الثقةِ بالله ، والاخلاصِ للمسيح ، الذي انتمينا اليه بالعمادِ المقدس .

وبعد صمت وجيز :

١٣٧ ـ الصلاة

الكاهن : لنصلِّ : يا يسوعُ ربُّنا ، لقد أنكركَ بطرسُ ثلاثَ مرّات ، ليلةَ أُسلِمتَ الى مُضطهِديك. لكنك التفتَّ ونظرتَ اليه ، فخرجَ وبكى بكاءً مُرًّا ، ثُمَّ تابَ اليك في ثقةٍ ويقين : أرْمقنا بعينِ العطف ، وحرِّكْ قلوبَنا ، واحملْنا على الرجوعِ اليك ، وعلى إخلاصِ الحبِّ لك طولَ أيّام حياتِنا . انت الحي المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

٢ـ ليتورجية (او خدمة) الكلمة

---

١٣٨ ـ القراءة الاولى

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير ٢٢ ، ٣١ ـ ٣٤

اقول لك ، يا بطرس ! لا يصيح الديك اليوم
حتى تنكرني ثلاث مرّات

في ذلك الزمان :

قال يسوع لسمعانَ بطرس :

« سمعان سمعان ، هُوذا الشَّيطانُ قد طلَبَكُم ليُغربلَكُم كما يُغَربَلُ القَمح . ولكنّي دعوتُ لكَ ألّا تفقِدَ إيمانَك . وأنت ثبِّتْ إخوانَك متى اهْتَدَيت » .

فقال له : « ربِّ ، إني لعازمٌ أن أمضيَ معكَ إلى السِّجن وإلى الموت » .

فأجابه : « أقولُ لك ، يا بُطرس : لا يصيحُ الديكُ اليوم حتى تُنكرَني ثلاثَ مرّات » .

وبعد صمت وجيز :

١٣٩ ـ القراءة الثانية ٢٢ ، ٥٤ ـ ٦٢

خرج بطرس ، وبكى بكاءً مرًّا

بعد ان قَبضوا على يسوعَ وساقوهُ ، دخلوا بهِ دارَ عظيمِ الأحبار ، وبُطرسُ يتبَعُهُ عن بُعد . وأوقدوا ناراً في ساحةِ الدّار ، وقعَدوا حولَها وقعدَ بُطرسُ بينَهم . فرأتهُ جاريةٌ قاعداً عند الوُقود ، فتفرَّست فيهِ وقالت : « وهذا أيضاً كان معه ! »

فأنكرَ وقال « يا هذه ، إني لا أعرفُه » .

وبعد قليلٍ رآهُ رجلٌ فقال : « أنت أيضاً مِنهُم ! »

فقال بُطرس : « يا هذا ، لستُ مِنهُم » .

ومضى نحو ساعة فقال آخرُ مُؤكِّدا : « وهذا حقًّا كان معهُ أيضاً ، لِأنهُ جليليّ » .

فقال بُطرس : « يا هذا ، لا أدري ما تقول » . وإنهُ ليتكلَّم إذ صاح الدِّيك .

فالتفتَ الرَّبُّ ونظرَ إلى بُطرس ، فتذكَّرَ بُطرسُ كلامَ الرَّبِّ إذ قال له : « قبل ان يصيحَ الديكُ اليوم ، تُنكرُني ثلاثَ مرَّات » . فخرج ، وبكى بُكاءً مُرًا .

١٤٠ ـ المزمور ٢١ ، ٢ ـ ٣ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٢٠ ، ٢٣

اللازمة (متى ٢٦ ، ٣٩) : يا ابتِ ، لتكنْ مشيئتُك .

١ الهي الهي ، لماذا تركتني ؟
هيهاتَ أن يُخلِّصَني عويلي !
الهي ، في النهارِ أصرخُ فلا تستجيبُ لي ،
وفي الليلِ لا يهدأُ بالي . اللازمة

٢ أنا دودةٌ ولستُ انسانا ،
أَصبَحْتُ عندَ الناسِ عاراً وبين القومِ منبوذا .
كلُّ الذين يَرَونني بي يسخَرون ؛
يفغَرونَ الشِّفاهَ ويهُزُّون الرؤوس . اللازمة

٣ فيا ربِّ ، لا تتباعدْ عنّي ،
يا قوَّتي ، أَسرِعْ الى نُصرَتي .
فأُذيعَ اسمَكَ بين إخوتي ،
وأَمدَحكَ في وسطِ الجماعة . اللازمة

● او : **المزمور ٥٠** ، الرقم ١٧٧ ، او نشيد ، الرقم ١٧٨ـ١٨٩ .

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الانجيلي البشير ٢١ ، ١٥ ـ ١٩

يا سمعان بن يونا ، اتحبني ؟

عندما ظهرَ يسوعُ لتلاميذه على شاطىء بحيرةِ طبريَّة ، وبعد أن تناولَ الطعامَ معهم ، قال لِسمعانَ بُطرس : « يا سِمعانَ بنَ يونا ، أَتُحِبُّني أكثرَ مِمَّا يُحِبُّني هؤلاء ؟

فأجابَه : « نَعم ، يا رَبِّ ، أنتَ تَعلَم أَنِّي أُحِبُّك » .

فقال له : « إرْعَ حِمْلاني » .

ثُمَّ قال له مرةً ثانية : « يا سِمعانَ بنَ يونا ، أتُحِبُّني ؟ »

فأجابَه : « نعم ، يا رَبِّ ، أنتَ تَعلَمُ أَني أُحِبُّك » .

قال له : « إرعَ خِرافي » .

ثُمَّ قال له ثالِثَة : « يا سِمعانَ بنَ يونا ، ؟ أَتُحِبُّني ؟ »

فحَزِن بطرس لِأَنَّه قالَ له مَرَّةً ثالِثَة : أَتُحِبُّني ؟ فقال : « ربِّ ، أَنتَ تَعلَمُ كلَّ شيء ؛ أَنتَ تعلَم أَني أُحِبُّك » .

قال له : « إرعَ خِرافي .

الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكَ ، كُنتَ ، وأَنتَ شاب ، تَشُدُّ المِنطَقَةَ بيَدَيك ، وتَذهَبُ إلى حيثُ تَشاء ؛ فإذا صِرتَ شيخا ، بَسَطتَ يَدَيك ، وشَدَّ غَيرُكَ لَكَ المِنطَقَة ، وذَهَبَ بِكَ إلى حيثُ لا تَشاء » .

وإنَّما قالَ ذلك مشيراً إلى المِيتَةِ التي سَيَموتُها بطرس ، فَيمَجِّدُ بِها الله . ثُمَّ قال لَهُ : « اتبعني ! »

كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

١٤٣ ـ

بعد محاسبة النفس ، يدعو الكاهن الشعب الى الصلاة قائلا:

لقد أقامَ اللهُ الدليلَ على محبَّتِه لنا ، بأنَّ المسيحَ قد ماتَ من اجلِنا ، اذ كنا خاطئين . فلنعُدْ إليهِ بجميعِ قلوبِنا . وعلى مثالِ بطرس ، فلنُعلِنْ حبنَّا له في تواضعٍ قائلين :

ـ ربِّ ، انت تعلمُ كلَّ شيء ، انت تعلمُ أَني أُحِبُّك .

من المناسب ان يتناوب بعضهم تلاوة كل من هذه الادعية ، ويردَّ الشعب عليها ، وان يسود صمت وجيز بين دعاء وآخر.

◆ يا ربّ ، إنَّا قد اتَّكلنا على انفسِنا ، اكثرَ مما اتَّكلنا على نعمتِك السنية ؛ اما انتَ ، فَهَلُمَّ وارحمْنا .

ـ ربِّ ، انت تعلمُ كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

◆ كانت اعمالُنا عادمةَ التواضعِ والحكمة ، لذلك وقعْنا في التجربة ؛ اما أنتَ ، فهلم وارحمْنا .

ـ ربِّ ، انت تعلم كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

◆ كنا متكبِّرين واستهنَّا بغيرِنا ؛ اما انت ، فهلم وارحمْنا .

ـ ربِّ ، انت تعلم كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

◆ كثيرا ما استخففْنا بحاجةِ غيرِنا ، بدلاً من ان نُسعِفَهم بها ؛ اما انت ، فهلم وارحمْنا .

- ربِّ ، انت تعلم كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

• كثيرا ما صدَّنا الجُبنُ عن مناصرةِ الحقِّ والعدالة ؛ اما انت ، فهلم وارحمْنا .

- ربِّ ، انت تعلم كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

• كثيرا ما أخلفْنا مواعدَ العماد ، التي بها صِرْنا لك تلاميذ ؛ اما انت ، فهلم وارحمْنا .

- ربِّ ، انت تعلم كل شيء ، انت تعلم اني احبك .

الكاهن : والآن ، ايها الاخوة ، لنرفعْ الى الآبِ الصلاة ، التي علَّمنا اياها المسيح ، والتي بها نلتمسُ غفرانَ خطايانا :

الكاهن والشعب : ابانا الذي في السمٰوات . . .

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١٤٤ ـ صلاة الختام

الكاهن : يا يسوعُ ربَّنا ومخلِّصَنا ، يا من اخترتَ بطرسَ رسولا ، ثم عدتُ وثبَّتَّه لك صديقاً وعلى الرسل رئيسا ، بعد أن خانَك وتابَ اليك ، أُعطفْ علينا ، واحملْنا على الاقتداء به ، بان نرتدعَ عن خطايانا ، ونرجعَ اليك ، ونُحِبَّك حبًّا خالِصا ، الآن وفي كلِّ أوان ، انت الحيّ المالك الى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

(**نشيد الختام** الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩ .

الفصل الرابع
احتفال جماعي بالتوبة
رجوع الابن الضال الى ابيه

١٤٥ ـ نشيد الدخول : الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩.

١ ـ طقوس افتتاحية

١٤٦ ـ تحية الكاهن للشعب

الكاهن : عليكم النعمة والرحمةُ والسلام ، من لدنِ اللهِ ابينا ، ومن لدنِ يسوعَ المسيح ابنِ الاب .

الشعب : آمين .

١٤٧ ـ غرض الاحتفال

الكاهن : ايها الاخوة : لقد جئنا اليومَ بيتَ الله ، لنُقيمَ هذا الاحتفال، في ضوء رجوعِ الابنِ الضالّ الى البيتِ الوالدي . فالمَثَلُ الذي ضرَبَهُ يسوعُ للجموع ، بشأن هذا الابن ، يذكِّرُنا بأنَّ الخطيئةَ هي رفضٌ لِحُبِّ اللهِ ابينا لنا ، وأنَّ رحمةَ اللهِ ابينا اعظمُ من خطايانا ، وأنّها تحُضُّنا على ان نغفِرَ نحن ايضا لاخوتِنا . وهكذا تكون المأدُبَةُ الافخارستيةُ قِمَّةَ لقائنا للهِ وللكنيسة .

وبعد صمت وجيز :

١٤٨ ـ الصلاة

الكاهن : لنصلِّ : ايها الالهُ ربُّنا القدير ، انتَ ابٌ لنا اجمعين . فقد خلقتَ البشر ، ليكونوا من أهلِ بيتِك ، ويَحيوا معك ، بمجدِ مجدِك مسبّحين : افتحْ اذهاننا لنميل الى صوتِك بسَمْعِنا ، بعد ان أعتزلناكَ بآثامِنا ، فنعلمَ بأنَّك واسعُ الرحمةِ لكلِّ من دعاك ، تؤاخِذُنا بذنبِنا ، لعلَّنا نُقلِعُ عن الشر ، وتغفرُ لنا جميعَ زلّاتِنا . وردَّ علينا بهجةَ الخلاص ، فنقومَ ونمضي اليك ، ونحُلَّ ببيتِك الابوي ، ونجلسَ حولَ المائدةِ التي هيّأتَها لنا ، ونُقيمَ معك الآنَ وكلَّ أوان ، والى دهر الدهور .

الشعب : آمين .

---

٢ - ليتورجية (او خدمة) الكلمة

---

١٤٩ ـ القراءة الاولى

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس ١ ، ٣ ـ ٧

قدر لنا ان يتبنانا

تباركَ إلهُ ربِّنا يسوعَ المسيح وابوه ! باركَنا في المسيحِ كلَّ بركةٍ روحيةٍ في السمـوات : ذلك بأنَّهُ اختارَنا قبلَ إنشاء العالم ، لنكونَ عندَه قدّيسينَ بلا عيبٍ في المحبة ؛ وقدَّرَ لنا ان يتبنَّانا بيسوعَ المسيح ، على ما ارتضتْهُ مشيئتُه ، لحمدِ نعمتِهِ السنية ، التي أنعمَ بها علينا في الحبيب . فكانَ لنا منهُ الفداءُ بدمِه ، والصفحُ عن الزلّات .

كلام الرب ـ الشكر لله

١٥٠ ـ المزمور

٢٦ ، ١ ، ٧ ، ٨ ، ١٩ .

اللازمة (١) : انت ، يا رب ، نوري وخلاصي .

١ الربُّ نوري وخلاصي ، فممَّن اخاف ؟
الربُّ حِصنُ حياتي ، فِممَّن أفزَع !
استمع ، ربِّ ، الى ابتهالي ؛
ارأفْ بي واستجِبْ لي .

اللازمة

٢ قالَ فيك فؤادي : « وجهَهُ التمسوا ؛ »
وجهَك ، يا ربِّ ، التمس ،
لا تحجُبْ وجهَكَ عني .

اللازمة

١٥١ ـ الآية قبل الانجيل المقدس

لوقا ١٥ ، ١٨

لك المجدُ والحمد ، ايها المسيحُ الرب .
سأقومُ وامضي الى أبي فأقولُ له :
يا ابتِ ، اني خطئتُ الى السماء واليك .
لك المجد والحمد ، ايها المسيح الرب .

١٥٢ ـ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير

١٥ ، ١ ـ ٣ ، ١١ ـ ٣٢

ان اخاك هذا كان ميتا فعاش

في ذلك الزمان :
كان العَشارونَ والخَاطِئونَ يدنونَ من يسوعَ جَميعاً لِيَسمَعوه ،

فقالَ الفِرِيسيُّونَ والكَتَبَةُ مُتَذَمِّرين : « هذا الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الخاطِئينَ ويُؤاكِلُهم ! »

فضربَ لهم هذا المثل ، قال :

« كانَ لِرَجلٍ ابنان . فقالَ أَصغَرُهما لِأَبيه : يا ابتِ ، اعطِني النَّصيبَ الذي يَعودُ عليَّ من المال . فَقَسَطَرَ مالَهُ بَينهما . وبعد بِضعَةِ أَيام ، جَمَعَ الابنُ الأَصغَرُ كُلَّ ما يَملِك ، وسافرَ الى بَلَدٍ بَعيد ، فَبَدَّدَ مالَه هُناكَ في عيشَةِ التَّبذير .

فَلَمَّا أَنفَقَ كُلَّ شيء ، أَصابتْ ذلكَ البلدَ مَجاعَةٌ شديدة ، فأَخذَ يَشكو العَوز . ثُمَّ ذَهَبَ إِلى رَجُلٍ من أَهلِ ذلكَ البَلَد ، يَعرِضُ نَفسَهُ لِلخدمَةِ عِندَه . فأَرسَلَهُ إِلى حُقولِهِ يرعى الخَنازير . وكان يَشتَهي أَن يَملأَ بَطنَهُ من الخَرنوب ، الذي كانت الخَنازيرُ تأكُله ، فلا يُعطيهِ أَحد .

فرَجَعَ إِلى نَفسِهِ وقال : كم أَجيرٍ لِأَبي يَفضُلُ عَنهُ الخُبز ، وأَنا أَهلِكُ هُنا جوعا ! سأَقومُ وأَمضي إِلى أَبي فأَقولُ له : يا أَبَتِ ، إِنّي خَطِئتُ إِلى السَّماء وإِليك . ولستُ أَهلًا بعدُ لِأَنْ أُدعى لكَ ابنا ، فَاجعَلني كَبَعضِ أُجرائِك . فقامَ ومضى إِلى أَبيه .

وكانَ لم يَزَلْ بَعيدا ، إِذ رآهُ أَبوه ، فأَشفَقَ عَلَيهِ وأَسرَعَ إِليه . فألقى بِنَفسِهِ على عُنُقِهِ وقَبَّلَهُ طَويلا . فقالَ لهُ الابن : يا أَبَتِ ، إِنّي خَطِئتُ الى السَّماء وإِليك ، ولَستُ أَهلًا بَعدُ لِأَنْ أُدعى لَكَ ابنا .

فقال الأَبُ لِعَبيدِه : أَسرِعوا فهاتوا أَفخَرَ حُلَّةٍ وأَلبِسوه ، واجعَلوا في إِصبَعِهِ خاتَمًا ، وفي رِجلَيهِ نَعلَين ، وأْتوا بِالعِجلِ المُسَمَّن ، واذبَحوه

فنأكُلَ ونَنعَم ، لأنَّ ابني هذا كان مَيْتاً فعاش ، وكان ضالًّا فوُجد . فأخذوا يَنعمُون .

وكان ابنُهُ الأكبرُ في الحَقل ، فلما رَجعَ واقترَبَ من الدَّار ، سَمِعَ غِناء ورَقصا ، فدَعا أحدَ الغِلمانِ وسألَه : ما الخَبَر ؟ فقال له : قَدِمَ أخوك ، فذَبحَ أبوكَ العِجلَ المُسَمَّن ، لأنَّه لَقِيَهُ سالما . فغَضِبَ وأبى أن يَدخُل ؛ فخَرجَ إليهِ أبوهُ يَرجو مِنهُ أن يَدخُل ، فأجابَ أباه : أنا أخدُمُكَ مُنذُ سِنينَ طِوال ، ولا أعْصي لكَ أمْرا ، فما أعطيتَني جَدْياً واحِداً لأنعَمَ بِهِ مَعَ أصحابي . ولما رَجعَ ابنُك هذا بعدَ ما أكل مالَكَ مَعَ البَغايا ، ذَبحتَ لهُ العِجلَ المُسَمَّن !

فقال له : يا بُنَيَّ ، أنتَ مَعي دائمًا أبدا ، وكُلُّ ما هو لي فهوَ لك . ولَكِن قد وَجبَ أن نَنعَمَ ونَفرَح ، لأنَّ أخاكَ هذا كان مَيْتاً فعاش ، وكانَ ضالًّا فوُجد». كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

١٥٣ ـ العظة

---

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

---

١٥٤ ـ

بعد محاسبة النفس، يدعو الكاهن الشعب الى الصلاة قائلا:

إن الهَنا إلهٌ رحيمٌ غفّار ، حليمٌ واسعُ الصدر ، يُشفِقُ علينا ، ويُسرِعُ الينا ويُعانِقُنا ، ويقبلُنا في بيتِه ، قبولَ الابِ لابنهِ الضالِ القادمِ مِن بعيد . فلنتضرَّعْ اليه في ثقةٍ قائلين : لسْنا اهلًا لأن نُدعى لك أبناء .

من المناسب ان يتناوب بعضهم تلاوة كل من هذه الادعية ، ويردّ الشعب عليها ، وان يسود صمت وجيز بين دعاء وآخر.

- ربّنا ، اسأنا التصرُّفَ بهباتِك ، وإنّا بهذا خطِئنا اليك :
- ولسْنا أهلاً لأن نُدعى لكَ ابناء .
- ابتَعدْنا عنك ذهناً وقلبا ، وإنّا بهذا خطِئنا اليك :
- ولسنا اهلاً لان ندعى لك ابناء .
- أغفَلْنا عن حبِّك الابويِّ لنا ، وإنّا بهذا خطئنا اليك :
- ولسنا اهلا لان ندعى لك ابناء .
- آثرْنا عيشةَ التبذيرِ على السعيِ وراءَ خيرِنا وخيرِ إخوتِنا ، وإنّا بهذا خطئنا اليك :
- ولسنا اهلا لان ندعى لك ابناء .
- قلّما عُنينا بأمرِ اخوتِنا ، وإنا بهذا خطئنا اليك :
- ولسنا اهلا لان ندعى لك ابناء .
- لقد ابطأنا عن مسامحةِ اخوتنا ، وإنّا بهذا خطئنا اليك :
- ولسنا اهلا لان ندعى لك ابناء .
- لم نذكرْ رحمتَك المتواصلةَ لنا ، وإنّا بهذا خطئنا اليك :
- ولسنا اهلا لان ندعى لك ابناء .

الكاهن : والآن ، ايها الاخوة ، فلندعُ الآبَ بالصلاةِ الّتي لقّننا اياها يسوع ، ليغفرَ لنا خطايانا .

الكاهن والشعب : ابانا الذي في السموات . . .

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١٥٥ ـ صلاة الختام

الكاهن : اللهم، يا أبانا الحنَّان، الذي دعانا لنكونَ له ابناء، يسألكونَ بين يديهِ بالقداسةِ والبر، ويأنسونَ بظِلِّ بيتِه، هلُمَّ الآنَ واقبلنا قبولَك للابنِ الضال، وأقِمْنا على محبَّتِك ثابتين، فنحيا في حِضنِ كنيستِك المقدسة، والفرحُ والمحبةُ يطفحانِ من قلوبِنا كلَّ حين. بالمسيح ربنا.

الشعب : آمين.

(**نشيد الختام** الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩).

الفصل الخامس
احتفال جماعي بالتوبة
التطويبات الانجيلية

١ - طقوس افتتاحية

١٥٦ ـ نشيد الدخول الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩.

١٥٧ ـ تحية الكاهن للشعب عن ١ بطرس ١ ، ١ ـ ٢

الكاهن : يا مَن اختارَهُم اللهُ الآب ، وقدَّسَهم بالروح ، ليُطيعوا يسوعَ المسيح ، ويُنضَحوا بدمِه ، عليكم النعمةُ والسلام .

الشعب : آمين .

١٥٨ ـ غرض الاحتفال

الكاهن : ايها الاخوة : لقد جئنا اليومَ ببتَ الله ، لنُقيمَ هذا الاحتفال في ضوء التطويباتِ الانجيلية ، التي تفوَّهَ بها يسوعُ على الجبل . وانها لمناسبةٌ مقدّسة ، تدعونا إلى أن نذكرَ أنَّ الخطيئة هي تجاهلٌ لتعليمِ المسيح ، وهجرانٌ للسعادةِ الحقّ ؛ وتحُضُّنا على الايمانِ الوطيدِ بالمسيحِ وكلامِه ، والاقتداء الحثيثِ به ، سواءٌ أكانَ في الحياةِ الفردية ، ام في حياةِ الجماعةِ المسيحية والمجتمعِ الانساني .

وبعد صمت وجيز :

١٥٩ ــ الصلاة

الكاهن : لنصلِّ: إفتحْ قلوبَنا، ايها الالهُ ربُّنا، واجعلْنا نُصغي الى صوتِك في هذا اليوم، فنُرحَّبَ بانجيلِ المسيح، ونسلكَ سبيلَ الحياةِ الجديدة، بفضلِ موتِه الأليمِ وقيامتِه المجيدة. هو الحي المالك الى دهر الدهور.

الشعب : آمين.

---

٢ ـ ليتورجية (او خدمة) الكلمة

---

١٦٠ ــ القراءة الاولى

قراءة من رسالة القديس يوحنا الرسول الاولى ١ ، ٥ ــ ٩

اذا زعمنا اننا بلا خطيئة خدعنا انفسنا

ايها الاحباء :

اليكُم البلاغَ الذي سمِعْناه منه ونبشِّرُكم به : إنَّ اللهَ نورٌ لا ظلامَ فيه. فاذا زَعَمْنا أننا نشاركُهُ ونحنُ نَسيرُ في الظلام، كنَّا كاذبينَ ولمْ نعملْ للحقّ. وأمَّا اذا سِرْنا في النور، كما أنَّه في النور، فقد شاركَ بعضُنا بعضا، ودمُ ابنِه يسوعَ يطهِّرُنا من كلِّ خطيئة.

اذا زعَمْنا أنَّنا بلا خطيئة، خدعْنا انفسَنا، ولم نكنْ على الحقّ. واذا اعترفْنا بخطايانا، فإنَّهُ امينٌ عادل، يغفِرُ لنا خطايانا ويُطهِّرُنا من كلِّ إثم.

كلام الرب ــ الشكر لله

١٦١ ـ المزمور ١٤٥ ، ٥ ، ٦ أب ٦٠ ج ، ٧

اللازمة (٥) طوبى لمن كنتَ له ، يا رب ، عاضدا !

١ طوبى لِمَنْ باتَ الربُّ لهُ عاضِدا ،
ولمَن اصبحَ الربُّ الهُهُ مُعتَمدا ؛
فهو الذي خلقَ السماء والارضَ والبَحْر ،
وكلَّ ما فيها . اللازمة

٢ الربُّ يحفظُ الحقَّ طوالَ الدهر ،
ويُنصِفُ المظلومين ،
ويرزُقُ الجائعين ،
ويُخلّي سبيلَ المُعتَقلين . اللازمة

١٦٢ ـ الآية قبل الانجيل المقدس متى ١١ ، ٢٨

لك المجدُ والحمد ، ايها المسيحُ الرب.
تعالَوا إلي جميعا ، ايها المرهَقون والمُثقَلون ،
فإني اريحُكم .
لك المجد والحمد ، ايها المسيح الرب .

١٦٣ ـ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس متى الانجيلي البشير ٥ ، ١ ـ ١٠

طوبى لفقراء النفوس

في ذلك الزمان :

لما رأى يسوعُ الجموع ، صعدَ الجبلَ وقعد ، فدنا اليه تلاميذُه ، فأخذَ يعلِّمُهم قال :

« طوبى لفقراء النفوس ، فان لهم ملكوتَ السماوات .
طوبى للودعاء ، فإنهم يرثونَ الارض .
طوبى للمحزونين ، فانهم يُعَزَّون .
طوبى للجياعِ والعطاشِ الى البِر ، فانهم يُشبَعون .
طوبى للرحماء ، فانهم يُرْحَمون .
طوبى لأطهارِ القلوب ، فانهم يُشاهدونَ الله .
طوبى للساعِينَ الى السلام ، فانهم ابناءَ اللهِ يُدعون .
طوبى للمضطَهدين على البر ، فان لهم ملكوتَ السماوات » .
كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

١٦٤ ـ العظة

---

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

ـ ١٦٥

بعد محاسبة النفس، يدعو الكاهن الشعب الى الصلاة قائلا:

ايها الاخوة : قد جعلَ يسوعُ المسيحُ نفسَه قدوةً لنا ، لِنصنعَ ما صنع . فلنرفعْ اليهِ دعاءنا في تواضعٍ وثقة ، راجين منه ان يُنقّيَ قلوبَنا ، وان يقدِّرَنا على أن نحيا وفقاً للانجيلِ المقدس .

من المناسب ان يتناوب بعضهم تلاوة كل من هذه الادعية ، والشعب يردّ عليها ، وان يسود صمت وجيز بين دعاء وآخر .

• يا يسوعُ المسيحُ ربَّنا ، لقد قلتَ أنت : « طوبى لفقراء الروح ، فإنَّ لهم ملكوتَ السماوات» ؛ اما نحن ، فهمُّنا جمعُ الاموال ، وتحصيلُها بسُبلٍ قد لا تخلو من الغِشّ . فيا حملَ اللهِ الحاملَ خطايا العالم ، ارحمنا .

– ارحمنا ، يا رب ، ارحمنا .

• يا يسوع المسيح ربنا ، لقد قلت انت : « طوبى للودعاء ، فانهم يرِثون الارض » ؛ اما نحن ، فقلوبُنا تقسو على غيرِنا ، وعالَمنا متمزِّقٌ لا يعرِفُ السلام . فيا حمل الله الحامل خطايا العالم ، ارحمنا .

– ارحمنا ، يا رب ، ارحمنا .

• يا يسوع المسيح ربنا ، لقد قلت انت : « طوبى للمحزونين ، فانهم يُعَزَّون » ؛ اما نحن ، فلا صبرَ لنا على الشدائد ، وقلَّما نُعنى بأمرِ اخوتِنا المنكوبين . فيا حمل الله الحامل خطايا العالم ، ارحمنا .

– ارحمنا ، ب ، ارحمنا .

• يا يسوع المسيح ربنا ، لقد قلت انت : « طوبى للجياعِ والعطاشِ الى البرّ ، فانهم يُشبَعون » ؛ اما نحن ، فقلَّما نجوعُ ونعطشُ اليك ، انت مصدرُ القداسة ، وهمَّتُنا قاصرةٌ عن السعيِ وراء العدل . فيا حمل الله الحامل خطايا العالم ، ارحمنا .

– ارحمنا ، يا رب ، ارحمنا .

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت انت: «طوبى للرحماء، فانهم يُرحَمون»؛ اما نحن، فيعسُرُ علينا أن نسامِحَ اخوتَنا، ونرغبُ في دينونتهم. فيا حمل الله الحامل خطايا العالم، ارحمنا.

– ارحمنا، يا رب، ارحمنا.

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت انت: «طوبى لأطهارِ القلوب، فانهم يُشاهدونَ الله»؛ اما نحن، فمُستعبَدون لأهوائِنا وشهواتِ اجسادِنا، ولا نجسرُ ان نتطلّعَ اليك بانظارِنا. فيا حمل الله الحامل خطايا العالم، ارحمنا.

– ارحمنا، يا رب، ارحمنا.

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت انت: «طوبى للساعينَ الى السلام، فانهم ابناء الله يُدعون»؛ اما نحن، فلا نعملُ على توطيدِ السلام بين أهلِنا، وفي مجتمعِنا. فيا حمل الله الحامل خطايا العالم، ارحمنا.

– ارحمنا، يا رب، ارحمنا.

• يا يسوع المسيح ربنا، لقد قلت انت: «طوبى للمضطهدين على البِرّ، فان لهم ملكوتَ السماوات»؛ اما نحن، فإنا نميلُ الى الظلمِ اكثرَ من رغبتِنا في الصبرِ عليه، ونفرّقُ بين اخوتِنا، ونلاحقُهم ونقسو عليهم. فيا حمل الله الحامل خطايا العالم، ارحمنا.

– ارحمنا، يا رب، ارحمنا.

الكاهن: والآن، ايها الاخوة، لنطلبْ الى الله ابينا أن يقيَنا كلَّ مكروه، ويجعلَنا أهلًا لملكوتِه السماوي.

الكاهن والشعب: ابانا الذي في السموات..

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١٦٦ ـ صلاة الختام

الكاهن : يا يسوعُ المسيحُ ربُّنا، الوديعُ المتواضعُ القلب، منبَعُ الرحمةِ ومصدرُ السلام، مُحِبُّ الفقرِ وقدوتُنا في الصبر، يا مَن ادركتَ المجدَ بدربِ الصليب، لتُرشِدَنا الى سبيلِ الخلاص، إشرحْ صدورَنا لانجيلِكَ الطاهر، واجعلْنا نترسَّمُ خطواتِك المقدسة، فنصيرَ ورثةً لملكوتِكَ السماوي، يا من تحيا وتملك الى دهر الدهور.

الشعب : آمين.

(نشيد الختام الرقم ١٧٧ ـ ١٨٩.

الفصل السادس
احتفال جماعي بالتوبة
للصغار

● خطة هذا الاحتفال تستخدم للصغار ، حتى وان لم يكونوا قد تقدموا الى سر التوبة بعد.

● الموضوع هو : ان الله يبحث عن ابنائه.

● يعدّ الاحتفال مع الصغار انفسهم ، وذلك بان يشعروا بتقدير معنى هذا الاحتفال ، ويتعلموا الاناشيد جيدا ، ويفهموا ، على قدر المستطاع ، نصوص الكتاب المقدس التي تتلى على مسامعهم، وان يدركوا ادراكا كافيا ما هي الاعمال التي ينبغي ان يتمّموها لدى ممارسة هذا الاحتفال.

١ ـ الطقوس الافتتاحية

١٦٧ ـ تحية الكاهن للصغار

يحيي الكاهن الاطفال المجتمعين في الكنيسة ، او في مكان آخر ، تحية مودة وصفاء ، ويشرح لهم معنى الاحتفال الذي يمارسونه ، ومجراه.

١٦٨ ـ نشيد الدخول : ينشد بعد التحية.

٢ ـ ليتورجية (او خدمة) الكلمة

١٦٩ ـ مقدّمة

الكاهن : يبيّن للصغار ، بكلام يناسب عمرهم وادراكهم : اننا صرنا ابناء الله بالعماد ـ ان الله يحبنا محبة اب ـ انه يريد ان

تحبّه ، وأن يحب بعضنا بعضا ، فنعيش بسعادة وهنـاءة. ثم يفسر للاطفال معنى الخطيئة ، التي بها نخالف اوامر الله، وننفصل عنه. وبعد ذلك ، يسألهم :

مـاذا يفعل الرب ان ابتعدنا عنـه ، وانحرفنا عـن سبيل الصلاح ، وتعرّضنا لفقدان الحياة الابدية ؟ هل سيتركنا ؟
هنا يدعو الكاهن الصغار الى سماع ما يقوله الرب.

١٧٠ ـ الانجيل المقدس

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير ١٥ ، ١ ـ ٧

هكذا يكون الفرح في السماء بخاطىء واحد يتوب

في ذلك الزمان :

كان العشارونَ والخاطئون يدنونَ من يسوعَ جميعاً ليسمعوه . فقالَ الفريسيونَ والكتبةُ متذمّرين: «هذا الرجل يستقبلُ الخاطئينَ ويؤاكلُهم!» فضربَ لهم هذا المثل : « مَن منكم اذا كانَ له مائةُ خروف ، فأضاعَ واحداً منها ، لا يدعُ التسعةَ والتسعينَ في البرية ، ويَمْضي ينشُدُ الضّالَّ حتى يجدَه ؟ فاذا وجدَه حملَهُ على كتِفَيْهِ فرِحاً ، ورجعَ به الى البيت ، ودعا الاصدقاءَ والجيرانَ وقالَ لهم : افرحوا معي ، فقد وجدتُ خروفي الضال ! أقولُ لكم : هكذا يكونُ الفرحُ في السماء بخاطىء واحدٍ يتوب ، اكثرَ منه بتسعةٍ وتسعينَ من الابرار لا يحتاجونَ الى التوبة ».

كلام الرب ـ لك التسبيح ، ايها المسيح

١٧١ ـ العظة: لتكن وجيزة، يرَكز موضوعها بالخصوص على حب الله لنا ، وتعدُ الصغار لمحاسبة النفس.

٣ ـ محاسبة النفس وفعل التوبة

١٧٢ ـ محاسبة النفس: يساعد الكاهن الصغار على القيام بهذه المحاسبة باسلوب ملائم لمقدرتهم ومدى استيعابهم ، ولا بد له من ان يلجأ الى فترات صمت مناسبة.

١٧٣ ـ فعل التوبة

من المناسب ان يتناوب الصغار تلاوة كل من هذه الادعية، والصغار الآخرون يردّدون عليها ، وان يسود صمت وجيز بين دعاء وآخر :

- ايها الربُّ الاله ، كثيرا ما كنّا اشرارا ونسينا أنّنا ابناؤك .
- اما انت ، يا رب ، فتُحِبُّنا كثيرا ، وتُريدُ خلاصَنا .
- ما اطعْنا والدينا ومعلّمينا ، ولم نعملْ ما علّمونا .
- اما انت ، يا رب ، فتحبنا كثيرا ، وتريدُ خلاصَنا .
- ما أحبَّ احدُنا الآخر .
- اما انت ، يا رب ، فتحبنا كثيرا ، وتريد خلاصنا.
- ما كنا دائماً مجتهدين في البيت ، وفي المدرسة ، وما كنّا على استعدادٍ لمساعدةِ والدينا واخوتِنا ورفاقِنا .
- اما انت ، يا رب ، فتحبنا كثيرا ، وتريد خلاصنا .
- ما كنا صادقينَ في كلامِنا ولم نُتمَّ الوعود .
- اما انت ، يا رب ، ، فتحبنا كثيرا، وتريد خلاصنا .
- ما كنا دائماً اطهاراً في افكارِنا ، واقوالِنا ، واعمالِنا ، كما يليقُ

بابناء اللهِ الصالحين .

- اما انت ، يا رب ، فتحبنا كثيرا ، وتريد خلاصنا .

♦ أَضعْنا فُرَصاً عديدةً لعملِ الخير .

- اما انت ، يا رب ، فتحبنا كثيرا ، وتريد خلاصنا .

الكاهن : والآن فلنطلبْ الى الله ان يغفِرَ لنا خطايانا ، قائلين :

الكاهن والصغار: ابانا الذي في السموات . .

١٧٤ ـ فعل الندامة والقصد

● يستطيع الاطفال ان يقوموا بعمل شيء معين ، كأن يتقدموا الى المذبح او الى مكان آخر واحدا واحدا وكل منهم يحمل شمعة يشعلها ويقول فعل الندامة مع ذكر قصد معيَّن.
كذلك يستطيع كل من الصغار أن يرفع الى الله صلاة كتبها بيده على ورقة يضعها على المذبح ، او على منضدة اعدَّت لهذا الغرض. واذا كان الصغار كثاراً ، استطاع الكاهن ان يدعوهم الى تلاوة فعل الندامة معا.

٤ ـ خاتمة الاحتفال

١٧٥ ـ صلاة الختام

الكاهن : ان الله ابانا يواصِلُ بحثَهُ عنا ، عندما نَحيدُ عن الطريقِ المستقيم ، وهو مستعدٌ ليغفرَ لنا ما فعلْنا من الشر. فليرحمنا اذاً اللهُ القدير ، وليغفرْ لنا زلّاتِنا ، ويُبلِّغنا الحياةَ الابدية .

الصغار : آمين .

١٧٦ حمد لله :

الكاهن : يدعو جميع الصغار الى تقديم الشكر ، ويمكن ان يكون ذلك بنشيد مناسب.

القسم الخامس
أناشيد توبة

● وضعت الحان هذه الاناشيد اللجنة البطريركية للموسيقى الدينية.

١٧٧ ـ المزمور ٥٠ : مزمور التوبة الرسمي

ارحمني ، يا الله *
على قدرِ رحمتِك
وعلى قدرِ رأفتِك *
محُ مآثمي
إغسلني كثيراً من إثمي *
ومن خطيئتي طهرْني
لأني ا عارفٌ بآثامي *
وخطاياي امامي في كلِّ حين
إليكَ وحدَكَ خطئت *
والشرَّ قدَّامَك صنعت
لكيما تصدُقَ في اقوالِك *
وتَعْدِلَ في أحكامِك

هآءنذا بالآثامِ وُلِدْت *
وبالخطايا حملَتْني أُمّي
وانتَ احببتَ ان يسكُنَ الصِدقُ في صميمِ القلوب *
واوضحتَ لي الحكمةَ في الغُيوب
تنضَحُني بالزُّوفى فاطهُر *
تغسِلُني فابيضُّ اكثرَ من الثَّلج
تُسمِعُني سروراً وبهجة *
فتجذِلُ عظامي الذَّليلة
إصرِف نظرَك عن خطاياي *
وامحُ كلَّ مآثِمي
قلباً نقيّاً اخلُقْ فيَّ ، يا الله *
وروحاً مستقيماً جدِّدْ في احشائي
لا تطرَحْني من قدّامِ وجهِك *
وروحُك القدوسُ لا تنزِعْهُ مني
اردُدْ لي بهجةَ خلاصِك *
وبروحٍ كريمٍ اعضُدْني
فأُعلِّمَ الاثمةَ طرُقَك *
والخطأةُ اليكَ يرجعون
نجِّني من الدما ، يا الله ، الهَ خلاصي *
فيبتهجَ لساني بعدلِك

يا ربُّ ، افتحْ شفتيَّ *
لِيُخبِرَ فمي بتسبيحتِك
لأنَّك لا تريدُ الذَّبيحة *
وأُقرِّبُ المُحرَقاتِ فلا تَسُرُّك
فالذبيحةُ للهِ روحٌ مُنسحِق *
القلبُ الخاشعُ المتواضعُ لا يرذُلُهُ الله

١٧٨ ـ خطئتُ واني كثير المعاصي

خطِئتُ وانّي كثيرُ المعاصي ... وبعدَ السقوطِ إليكَ اعودْ
وإني أتوبُ لربِّ الخلاصِ ... أسحُّ الدموعَ وأُعطي الوعودْ
فهذا الأوانُ لكشفِ المآسي ... وبُعدِ الضلالِ ونكثِ العُهودْ
ويا للحسابِ ! ألا مَنْ يُواسي ؟ ... ومَن غيرُ ربّي بعفوٍ يَجودْ ؟

بحسنِ الجوارِ حييتُ سعيدا ... وفي حضنِ ربّي عرفتُ السَّما
وبينَ الديارِ نثرتُ النشيدا ... دُؤوباً طروباً فما أعظَما !
وفي نشوتي قد بدا لي سَرابٌ ... طننتُ السعادةَ منه المزيدْ
فأينَ المُنى ؟ ضَلَّ منّي الشبابُ ... فضاعَ السرورُ ومات النشيدْ !

وسِرتُ وحيداً أرومُ عزاءً ... فما نِلتُ ممَّا فقدتُ بَديلْ
ومـا زادني الخلقُ إلَّا شقـاءً ... وهلْ في الورى دونَ ربّي خليلْ ؟
وهل مِن قرارٍ وروحي مُجرَّبْ ؟ ... لأيِّ عظيمٍ أُؤدّي الولاءْ ؟
أأرجو أماناً وقلبي مُعذَّبْ ؟ ... لقـد خنتُ ربّي ! فيا للشَّقاءْ !

فيا مَن صرختَ : «أيا متعَبينا عليكم بحِملي الخفيفِ المُريحْ»
ويا أبتِ ، اعفُ عنِ الخاطئينا ومَن خانَ يوماً لجهلٍ قبيحْ
بحقِ البتولِ وأمِّ الحبيبِ تحنَّنْ ، أيا أرحمَ الراحمينْ
فحبُّكَ ، ربِّي ، بدا في الصليبِ أشدَّ من العدلِ للمُذنبينْ

١٧٩ ـ فيك يحلو قول ربي

من وحي الآلام والفصح على لحن «وا حبيبي»

اللازمة

فيك يحلو قولُ قلبي : «ابحثوا عن وجهِ ربِّي
أدنِ هذا الوجهَ منّي ربِّ ، لا تحجبْهُ عنّي

ذلك الوجهُ رآهُ بطرسٌ ليلةَ أسلمْ
فعلا مُرًّا بُكاهُ ذاكراً قولَ المعلِّمْ
وتبدَّى ليهوذا ولجندٍ يُرهبونْ
آسفاً أصبحَ هذا واذا هُمْ يُصرَعونْ

إنَّهُ وجهٌ تبدَّى للأحِبّاءِ الثلاثه
عندما صلَّيتَ فردا تسألُ الآبَ الإغاثه
ورآه مِن قرونٍ أشعياءُ في نُطوبِ
وبدا دامي الجبينِ للعِدا يومَ الصليبِ

إنَّهُ وجهٌ رَسَمْتَهْ فوقَ منديلِ التقيَّه
في طريقٍ قد سلكتَهْ شارباً كأسَ المنيَّه
ورآه اللصُّ لمّا ثابَ عمّا فعلَهْ
وارثاً مجداً ونُعمى مِن ثمارِ الجلجلهْ

وجـهُ مصلوبٍ جريـحٍ أُمّـهُ تبلـو همومَـهْ
قد حكتْ وجهَ المسيحِ وغدَتْ رمزَ الأُمومَـهْ
وبمجـدٍ قـد رآهُ بطرسٌ عنـد البُحَيرَهْ
مُنكِراً خوفاً عراهُ وهو في رَيْبٍ وحَيْرَهْ

إنَّـهُ يرنو إلَينـا بسؤالٍ مُخجِـلِ
في عتـابٍ لابنِ يونـا « أمُحِبٌّ أنتَ لـي ؟ »
السَّما الّا تُواري ربِّ ، عن عينيَّ وجهَكْ
حَجْبُهُ عنّي بَواري إنّني ، ربّي ، أحِبُّكْ

١٨٠ ـ انا امامك ، ربنّا

كلمات القديس اغسطينس

إنّا وزنّا شرّنا فبدا ثقيلًا مَحْمِلُهْ
واذا شديدُ عقابِنا دونَ الذي نَستأهِلُهْ

إنّا نُكابِدُ ذا العقابْ ونظلُّ نُغرِقُ في الذنوبْ
ونئِنُّ مِن حَرِّ العذابْ والإثمُ باقٍ في القلوبْ

إنّا لنشعرُ بالألَمْ وروُوسنا لا تَنحَني
بؤسٌ ولكنْ لا نَدَمْ عن غيّنا لا ننثني

ونُقِرُّ بالذنبِ الشنيعْ إنْ حلَّ شرٌّ او شَقاء
إنْ نبتعِدْ ننسَ الدموعْ لا تنتظرْ يَفْنَ الرَّجاء

تُبدي ذراعَكَ للأنامْ فإذا المواعدُ تكثرُ
حتى اذا غُمِدَ الحُسامْ ننسى ولا نتفكَّرُ

إنْ جئتَ تضربُنا علا متنا الصراخُ لرحمتِك
ونعودُ من بعدِ الرِّضى فُنثيرُ عادلَ رحمتِكْ

ربّي ! أمامكَ خاطئونْ جاؤوا جلالكَ تائبينْ
إغفرْ أراهُمْ يهلكونْ إن كنتَ تعدلُ ، يا مُعينْ

١٨١ ـ طوبى لفقراء النفوس

عن متى ٥ ، ٣ ـ ١٠

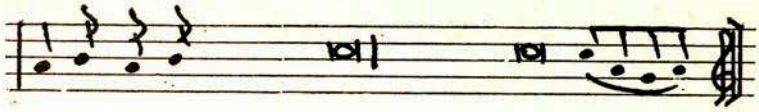

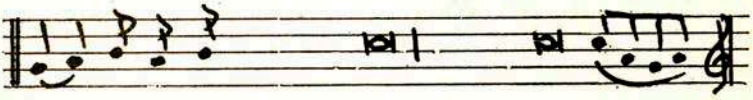

طوبى للمحزونين ،
لانهم يُعَزَّون ؛
طوبى للجياعِ والعطاشِ الى البرّ ،
لأنَّهم يُشبَعون .

طوبى للرحماء ،
لأنَّهم يُرحَمون ؛
طوبى لاطهارِ القلوب ،
لأنَّهم يُشاهدونَ الله .

طوبى للساعينَ الى السلام ،
لأنَّهم ابناءَ الله يُدعَون ؛
طوبى للمضطَهدينَ على البرّ ،
لأنَّ لهم ملكوتَ السماوات .

١٨٢ ـ يا رب ، لست اهلا

عن متى ٨ ، ٨

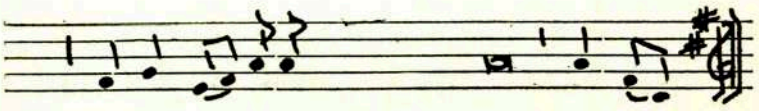

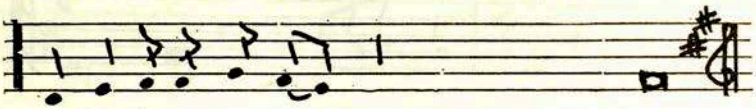

فحسْبي منكَ كلمةٌ تُنيرُ سبيلي فـــتَـبْـر أُ نـفسي

يا رب ، لستُ اهلًا لان أُخاطبَك ،
فحسبي منك كلمةٌ تُثلِجُ صدري ، فتبرأ نفسي .

يا رب ، لست اهلًا لان ادعُوَك ،
فحسبي منك كلمةٌ تُسكِنُك داري ، فتبرأ نفسي .

يا رب ، لست اهلًا لأَن اخدُمَك ،
فحسبي منك كلمةٌ تُغَذّي ايماني ، فتَبرأُ نفسي .

يا رب ، لست اهلًا لانَّ أُنشِدَ لك ،
فحسبي منك كلمةٌ تخترقُ سَمْعي ، فتبرأ نفسي .

١٨٣ ـ كلّما صنعتم شيئا لاخوتي عن متى ٢٥ ، ٣٥ ـ ٤١

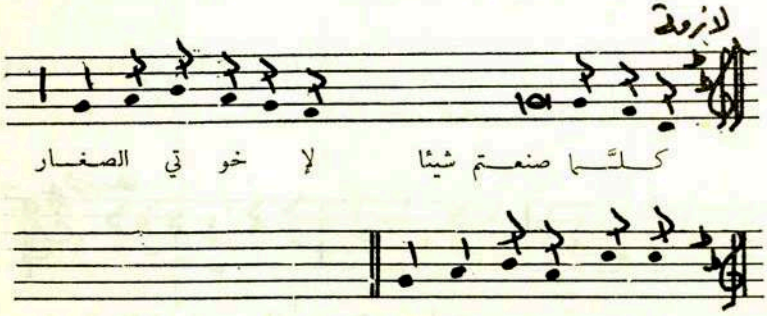

كـلـمـا صنعـتم شيئا لإ خو تي الصغـار

فـلي قد صـنعـتم

كنتُ جوعانا فأطعمتمو ني كنت عطشانا

فأسقيتمو ني كنتُ مخذولا فآ نستمو ني

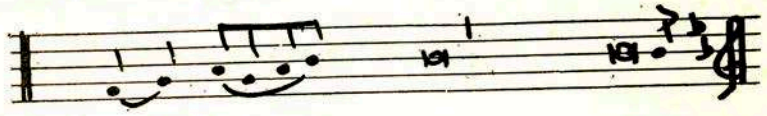

كنتُ في كُرْبٍ فعزَّيتمو ني

كنتم المأوى وكنتُ الغريبا ،
رمتُ شغلاً لم تُخيبوا أرجائي ؛
ومريضاً كنتُ داوَيتموني ،
وعطِفتم حينَما أسلَموني .

كنت غضبانا فهدَّأتموني ،
راحَتي كنتمْ اذا اتعَبوني ؛
وبقيتم في هوائي قريبا ،
في سروري كنتُ فيكم حبيبا .

١٨٤ ـ قدوس انت ، يا الله

عن صلاة البابا بولس ٦ امام القبر المقدس

قدوسٌ انتَ يا الله قدوسٌ انتَ يا قوي

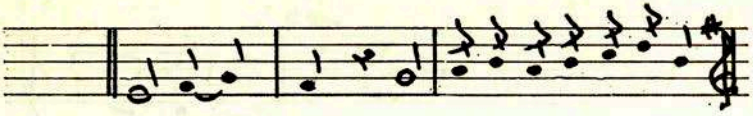

قـــدوسٌ يا مَـن لا يمـوت إرْ حْمـنـــا

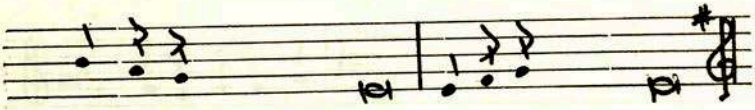

هلُـمَّ نوقظْ افـكا رَ نـا امـامَ المسيـحِ ر بِّـنـــا
ولنذكـــرْ خطايا العـــا لم بقلبٍ بـــرا هُ الأ لمْ

هنا كان موتُك للخطيئةِ مقياسا ،
وكان للعدلِ ثمنا وللحُبِّ نِبراسا ؛
هنا قامتْ معركةُ الحياةِ والممات ؛
وتمَّ لك ، ايها المسيحُ ، النَّصرُ
والثَّبات .

أتيناكَ كالآثمينَ العائدين
الى هناك حيثُ كانوا خاطِئين .
جئناك كمَنْ تَبعوك ثم كانوا
خائنين ،
جئناك ، يا رب ، نقرعُ الصدورَ
نادمين .

١٨٥ ـ انت الذي في تعب طلبتني من وحي الانجيل المقدس

أنتَ الذي في تعبٍ طـلبـتَـني انـــتَ الذي

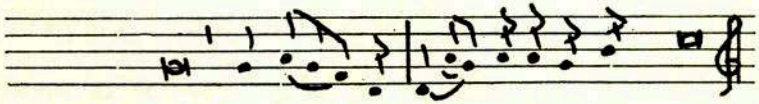

با لصلبِ قد خلَّصتـــني يـا ر بِّ لا يذهب سدىً

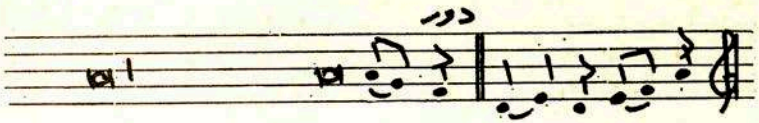

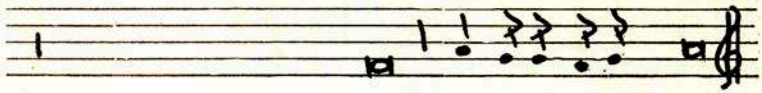

ربَّنا ، إنَّا اليكَ قد خطِئنا ؛ فيا ربَّنا ، لا تدعْنا
كمُدنِ البحيرةِ التي عتفتَها على خطيئتِها
واورشليمَ التي بكيتَ ، إذ لمْ تعرفْ ما لسلامتِها

اشفعْ بنا ، يا ايها الجالسُ مِن عن يمينِ الآبِ ، وارحمْنا
إنَّ أهلَ القبورِ سيسمعونَ يوما لابنِ الانسانِ صَوتا
فادْعُهمْ الى التوبة دوماً ، ليُبعَثوا معَك الى الحياة

● تجد النشيد كاملا في كتاب «صلاة التسبيح» الصفحة ٥٩٧

١٨٦ ـ ان هذا يوم ربي

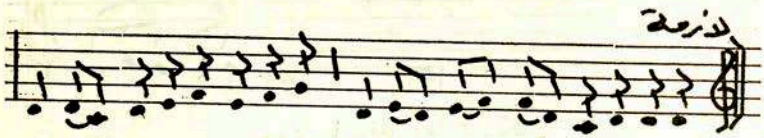

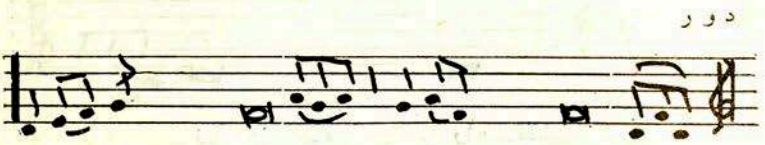

استأصِلِ الكبرياء من قلوبنا
وأنزِعْ جذورَها من أعماقِ أرضِنا
لنكونَ شعباً متواضِعاً نَفْسا
صادِقاً قلباً وسريرةً وحِسّاً !

ألا طِرْ سروراً وفرحاً ، يا قلبي
وليملأْ نفسَكَ الابتهاجُ ، يا شعبي
فها هوذا ربُّنا العادلُ الرحيمْ
قد تجلّى لنا عن قرارِه القديمْ

إنّنا نُبصِرُ نورَ الخلاصِ يُشرِقْ
حيثُ كان الجحيمُ بالبشَرِ يُحدِقْ
ربُّنا قريباً منا غـدا ساكِنـا
بينَ شعبِه الذي أصبَحَ آمِنـا

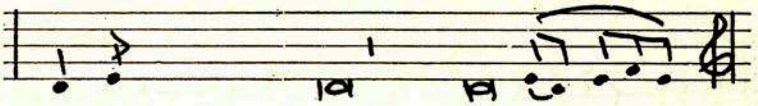

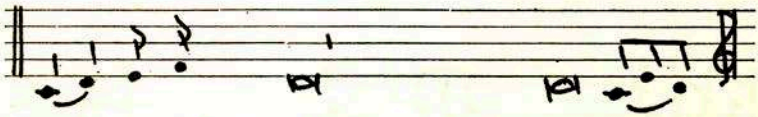

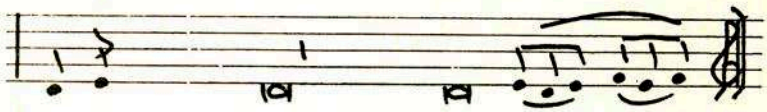

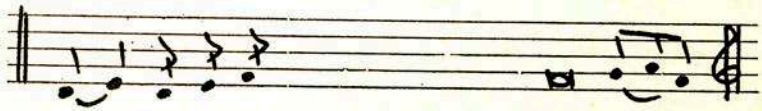

فيا أيُّها المسيح ، قد جئتُ لأسألَكْ
رحمتَك التي تسَعُ جميعَ المؤمنين
يا من أتيتَ كي تُخَلِّصَ كلَّ ما هلَكْ
لا تحكُمْ على من افتديتَ بالدَّمِ الثمينْ

رُحماكَ ، يا الهي ، يا مُبدِعَ كلِّ الاشياء
ارحمْني ، يا خالقي ، انا الانسانَ ابنَ الهَـوانْ
يا من في يدَيْكَ للخطأةِ اعجبُ الفداء
يا من غسلتَني بدمِك الطَّهورِ المَنَّانْ

١٨٨ ـ لنستبدل ثيابنا ليتورجية اربعاء الرماد

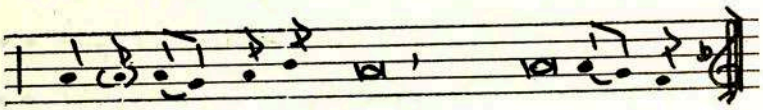

• لـنسْتبَدلْ ثيابَنا وبالرَّما دِ وا لمسوحْ
•• فإنَّ الربَّ الاله رحيمٌ رؤوفٌ بنا
اللازمة أصغِ إلينا ربَّنا وارحمْنا

• دعونا نصومُ وامام الرَّبِّ نَسْنوح
•• حنَّانٌ ويغفرُ لنا جميعَ زِلاَّتِنا
اللازمة لأ ننا اليكَ قد خَطئْنا

• الكهنةُ بينَ الرُّواقِ والمذبحِ يبكونْ ،
• خُدّامَ الربِّ إليهِ يصرخونَ ويقولون :
•• « اللهم ربَّنا الرحيم ، أَشفِقْ على شعبِكْ ،
•• ربَّنا ، لا تسُدَّ أفواهَ المُرتّمينَ لكْ » . اللازمة

• لنُصلِحْ سيرَتنا تائبينَ عن خطايانا .
• تلكَ التي بجهْلِنا المُشينِ قد أتينا ؛
•• لئلَّا يفاجئنَا الموتُ ونحن غافِلون ،
•• فإذا بنا عن مهلةِ للتوبةِ عاجزون . اللازمة

• هُلُمَّ لنصرتِنا ، يا إلهَ خلاصِنا ،
• لمجدِكَ ، ايها القدوسُ ربَّنا ، أنقِذْنا .
•• اللهم ، اننا وجهَك قد التَمَسْنا ،
•• فلا تُوارِ ، يا ربِّ ، وجهَكَ القدُّوسَ عنَّا . اللازمة

(١ — ١٨٩ Media vita

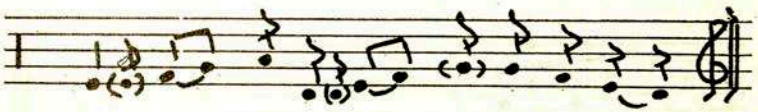

١ عـلى دربِ الحـيا ةِ نَسـيـرُ
٢ بِمَنْ سِـوا كَ نَسْتَجيـرُ

٣ عـليـكَ آ با ؤنـا تَـو كَّلـوا
و بـرَ حمَـتِكَ اعْتَـصَـموا

٤ إ ليـكَ آ با ؤنا صَرَ خـوا
وَ بجودَ — تِـكَ وَ ثـقـوا

٥ أَلمجـدُ لـلآ بِ وا لابـنِ

١ وا لموتُ في آ ثا ر نا
٢ يا مَن تُغيظُهُ آ ثا مُنا
٣ فـ كا نوا مِنَ الناجين
٤ فَما رَدَدْ تَهُمْ خا ئبين
٥ والـ رُّو ح القدس

لذروة

١ قد و سْ أذ تَ يا إ لـهَنا
٢ قد و سْ ان تَ ايُّها القوي

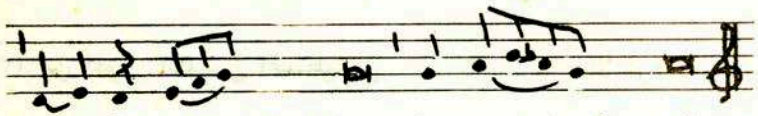

٣ قد و سْ اذ تَ يا فادِيَنا الكريم

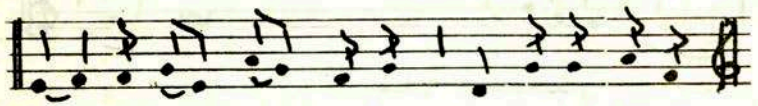

لا تُسَلِّمْنا الى المو تِ المُقيم

٢) صلاة الابن الضال عن لوقا ١٥ ، ١٧ ـ ٢٢

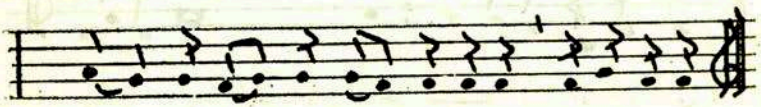

١ إنّي هنا أسامُ جوعاً قا تِلا
٢ ومن بعيدٍ قد رَ آهُ الوا لِدُ

١ أمضي إلى أبي سريعاً قائلا *
٢ فقامَ مُشْفقاً فقالَ الوا فِدُ *

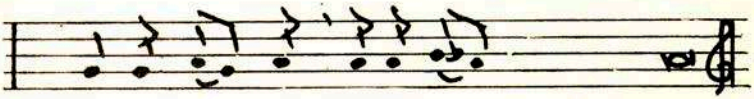

* إنّي خطئتُ يا أبي إلى السما

وغظْتُكَ إغفرْلي جُرْ ما عَظُما

٣) من أقوال القديس اغسطينس الاعترافات ١٠

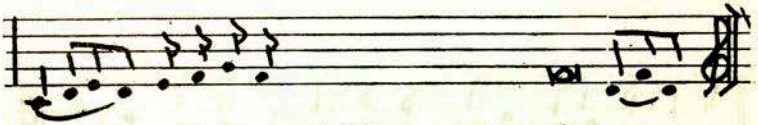

١ وا أسفا ! قد ابطأتُ في محبَّتي لكْ
٢ و ايتُها الجمالُ الدَّائمُ السرمدي

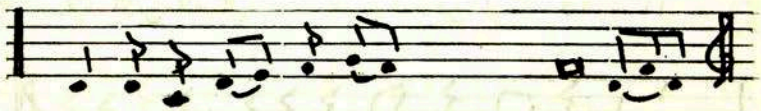

١ يا ايها الجمالُ الخالدُ الأزليّ !
٢ وا حزنا ! قد ابطأتُ في محبَّتي لكْ !

٤) آيات حمد

عن المزمور ٨٨ ، ٢ ـ ٣ . ٥٢ ب

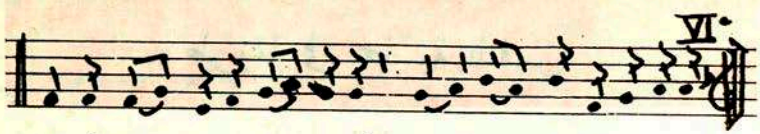

١ على مرِّ العصور * أنشِدُ صِدْقَك
٢ قُلتَ : « الرحمةُ قائمةٌ الى الأبد * وفي السَّماواتِ أنت وطَّدتَ صِدْقَك
٣ تباركَ ربّي الى الأبد * آمين آمين !

٥) ارحم ، يا رب

إرحمْ ، يا رب ؛ ارحم شعبَك . ولا تسخَطْ علينا إلى الأبد .

٦) توبوا

اللازمة ـ توبوا ، فقد اقترب ملكوتُ السماوات .

١ من أرادَ ان يتبعَني ، فليكفرْ بنفسِه ، وليحمِلْ صليبَه ويتبعْني .
٢ إسهرُوا وصلُّوا ، لئلّا تدخلوا في تجربة .

ملحق

طريقة في محاسبة النفس

١٩٠ – (فحص الضمير)

– ١ –

اذا سبقت محاسبة النفس سر التوبة ، كان من المناسب ان يبدأ الانسان بطرح الاسئلة التالية على ذاته:

١ – هل اتقدم الى سر التوبة بدوافع الرغبة في تنقية نفسي ، والرجوع الى الله ، وتجديد سيرتي ، وسعيا وراء توثيق عرى الصداقة بيني وبين الله ، او هل اعتبر سر التوبة عبئا يثقل حمله؟

٢ – هل سهوت عن ذكر بعض الخطايا الثقيلة ، او هل اخفيت بعضها في اعترافاتي السابقة ؟

٣ – هل وفيت الكفارة التي فرضت علي ؟ هل اصلحت ما قد اكون سببت من الاضرار ؟ هل عنيت بان اعيش بموجب الانجيل المقدس ، على ما تعهدتُ به ؟

– ٢ –

ليحاسب كل منا نفسه في ضوء كلمة الله

١ – يقول الرب: ((احبب الرب الهك بكل قلبك)).

١ – هل قلبي **متجه الى الله** اتجاها يحدوني الى حبه على كل شيء ، بحفظ وصاياه ؟ او هل انا كثير الاهتمام **بشؤون الحياة** ، وهل نيتي في العمل لا تحيد احيانا عن **الاستقامة** ؟

٢ – هل **ايماني** بالاله الذي كلمنا بابنه هو ايمان وطيد ؟ هل ثبتُ على **تعليم الكنيسة** ثبوتا راسخا ؟ هل عنيت **بثقافتي**

المسيحية ، وذلك بالاستماع الى كلام الله. وحضور دروس التعليم المسيحي ، ومجانبة ما قد يلحق ضررا بالايمان ؟ **هل اعلنت ايماني** بالله والكنيسة بشجاعة وبغير خوف ؟ هل اظهر في حياتي الفردية والاجتماعية **بمظهر المسيحي** ؟

٣ ـ هل صليت صلوات الصبح والمساء ؟ هل **صلاتي** مخاطبة حقيقية لله ، قلبا الى قلب ، او محض ممارسة ظاهرة ؟ هل كنت ارفع الى الله اتعابي وافراحي وآلامي ؟ هل التجيء اليه في حين التجارب ؟

٤ ـ هل انطق **باسم الله** باحترام ومحبة ، او هل اهنته بالتجديف ، وحلفت به زورا او بلا داعٍ ؟ هل تقاعدت عن **احترام مريم البتول والقديسين** ؟

٥ ـ هل اقدّس **يوم الرب واعياد الكنيسة** ، بحضور الشعائر الليتورجية ، ولا سيما القداس الالهي ، بهمة وانتباه وتقوى؟ هل رعيت **وصية الاعتراف السنوي ووصية التناول الفصحي؟**

٦ ـ العله لي «**آلهة اخرى**» ، يفوق اهتمامي بها اهتمامي بالله ، وتربو ثقتي بها على ثقتي بالله : مثل التعلق بالغنى والاعتقاد الباطل وبفنون السحر والطلاسم...؟

٢ ـ يقول الرب : «احبوا بعضكم بعضا كما احببتكم»

١ ـ هل اخلص **المحبة لقريبي**، او هل استخدم اخوتي لمصلحتي الخاصة ، واعاملهم بما لا ارغب في ان يعاملوني به ؟ **وهل عثّرتهم** (اي شككتهم) بأحاديثي واعمالي السيئة ؟

٢ ـ اذا اعتبرت **طريقة مسلكي في بيتي** ، فهل اسهمت في تأمين الخير والفرح لغيري بالصبر والاناة والمحبة الخالصة؟
ـ وهنا **فليتساءل الابناء**: هل اغفلت **الطاعة** لوالدي ، هل احترمتهما ، واكرمتهما ، واسعفتهما بحاجاتهما الروحية والمادية ؟

- **وليتساءل الوالدون:** هل عنيت بتربية اولادي **تربية مسيحية** ، وهل كنت لهم سندا **بقدوتي الصالحة** وسلطتي الوالدية ؟

- **وليتساءل المتزوجون:** هل حافظت على **الامانة لزوجي او لزوجتي** بعواطفي وافعالي ، وعلاقاتي بالآخرين؟

٣ - هل **اتصدّق** مما هو لي على من هم افقر مني ؟ هل ادافع عن الملاحقين ، بقدر طاقتي ، واسعف المساكين، **واساعد** المعوزين ؟ او هل اقسو على غيري ، وبالخصوص على الفقراء ، والضعفاء ، والشيوخ ، والغرباء ، والاجانب ؟

٤ - **هل اذكر الرسالة التي عهدت الي يوم قبلت سر الميرون ؟ هل اشارك الكنيسة** في ما تقوم به من الاعمال الرسولية واعمال المحبة ، **وهل اشارك رعيتي** في حياتها ؟ هل اشارك اخوتي المسيحيين في حياتهم الروحية ؟ هل صليت من اجل **حاجات الكنيسة والعالم** ، واسهمت في مهمة وحدة الكنيسة، وتبشير الشعوب، وحفظ السلام والعدالة...؟

٥ - هل يعنيني **خير المجتمع البشري** الذي اعيش فيه وازدهاره ، وهل اهتم بمصلحتي الفردية فقط ؟ هل اسهم جهدي في بذل المساعي الرامية الى نصرة العدل، والاخلاق القويمة ، والوفاق ، والمحبة ، في المجتمع الانساني؟ هل اتممت **واجباتي المدنية ؟**

٦ - هل كنت في عملي او في وظيفتي **عادلا ، نشيطا ، شريفا،** رغبة منّي في خدمة المصلحة العامة ؟ هل جزيت العمال والمرؤوسين باجرة عادلة؟ هل حافظت على الوعود والعهود؟

٧ - هل خصصت السلطات الشرعية بالطاعة والاحترام ؟

٨ - اذا كلّفت بأمرٍ ما ، او خوّلت سلطانا ما ، فهل يدفعني ذلك الى طلب مصلحتي ، او **خير الاخرين ،** رغبة مني في خدمتهم ؟

٩ - هل كنت **صادقا ، امينا ،** او هل اسأت الى القريب بكلام الزور ، والنميمة ، والافتراء ، والدينونة الباطلة ، وافشاء السر ؟

١٠ ـ **هل الحقت ضررا بالقريب** في حياته ، وجسده ، وسمعته، وشرفه ، وما يملكه ؟ هل نصحت احدا بالاجهاض ، او هل سببت ذلك ؟ **هل ابغضت** الاخرين ؟ هل هجرتهم ، لمشاجرة ، وعداء ، واحتقار ؟ هل تخليت عن الشهادة ببراءة القريب ؟

١١ ـ **هل سرقت**؟ هل اشتهيت الحصول على مال احد بالوسائل المحرمة؟ هل اضررت احدا في ماله؟ هل رددت ما سلبت، وهل عوضت الآخرين عما الحقت بهم من المضار ؟

١٢ ـ اذا اهانني احدهم ، فهل كنت مستعدا **لمصالحته** والعفو عنه حبا للمسيح، او هل يشتعل قلبي بنار البغض والرغبة في الانتقام منه ؟

٣ ـ قال المسيح الرب: «كونوا كاملين كأبيكم السماوي»

١ ـ ما هو هدف حياتي ؟ هل ينعشني **رجاء الحياة الابدية** ؟ هل واظبت على انعاش **حياتي الروحية** بالصلاة ، وقراءة كلمة الله وتأملها ، وقبول الاسرار ، واماتة الحواس ، هل انا مهتم **بكبح الشهوات والميول السيئة** ، كالحسد والشراهة في الاكل والشرب ؟ **هل كنت متكبرا** معجبا بنفسي ؟ هل ترفعت امام الله ، محتقرا غيري ، ومدعيا بنفسي عليهم ؟ هل فرضت ارادتي على الآخرين ،مستخفا بحريتهم وحقوقهم ؟

٢ ـ **كيف استخدمت الوقت** ، وقواي وهبات الله؟ هل استخدمتها في سبيل التقدم ، يوما فيوما ، في كمال الحياة الروحية؟ هل اضعت الوقت ، وهل كنت كسولا؟

٣ ـ هل **احتملت بصبر** الآلام ومحن الحياة ؟ كيف اقبلت على ممارسة **الاماتة** للاشتراك في آلام المسيح ؟ هل عملت بشريعة **الصوم الانقطاع ؟**

٤ ــ هل **حفظت جسدي طاهرا عفيفا** ، على اعتباره هيكلا للروح القدس ، مدعوّا الى القيامة والمجد ؟ هل حافظت على حواسي ، واحترست من **تدنيس روحي وجسدي** بالافكار والشهوات البذيئة ، بالاقوال والاعمال الفاحشة؟ هل اقبلت على القراءات والمحادثات، ورؤية المناظر **المنافية للآداب الانسانية والمسيحية** ؟ هل **كانت عدم حشمتي سببا في خطايا الاخرين** ؟ هل **حافظت على الناموس الادبي في حياتي الزوجية** ؟

٥ ــ هل تصرفت**تصرفا مخالفا لضميري** ، عن خوف او رئاء ؟

٦ ــ هل سعيت الى ان اسلك دوما سبيل حرية ابناء الله ، وفقا لناموس الروح ؟ **او هل انا عبد لبعض الشهوات المنحرفة** ؟

● تضاف الى الاسئلة المذكورة ما يناسب عادات البلاد واختلاف الاشخاص.

ORDO PÆNITENTIÆ

Franciscan Printing Press, Jerusalem 2824-IX-1976